افتتاح ٤٧ مشروعا في أول أيام مخيم الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٧ آب ١٩٨٤ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٨٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٩٥ شيكل *
Vol. 84/41 - 17.8.1984 - Price: 95 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 95 שקל



يجب ان نقاوم غول البطالة !

□ اعلنت قيادة الهستدروت، في الاسبوع الماضي، ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد بلغ ٨٠ الفا. ومع ان الاوساط الحكومية تقول ان العدد هو ٦٠ الفا فقط، فان هذا «التصحيح»، اذا كان صحيحا، لا يغير من الصورة الاساسية شيئا. ذلك ان وزير المالية «يتنبأ» بأن يصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٢٠ الفا حتى الربع الاول من السنة القادمة !

وبعيدا عن لغة الارقام، فمما لا شك فيه ان البطالة تتعمق شهرا بعد آخر، جنبا الى جنب مع استمرار تحليق التضخم المالي، بشكل مذهل، واستمرار ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية الاساسية، بحيث صارت قيمة مصروف العائلة المتوسطة، شهريا، ١٨١ الف شيكل !!

وتحاول الاوساط الحكومية وغيرها من الاوساط الشوفينية المعادية للعرب، بشكل خطير جدا، استغلال هذه الازمة التي تتفاقم، باستمرار، للتحريض القومي مثل الزعم ان عمال المناطق المحتلة «يحتلون» اماكن العمل او التحريض وكافة العمال العرب مواطني اسرائيل هم «السبب» (!) في البطالة المتفشية بين الشغيلة اليهود.

ولكن الحقائق المرة تؤكد ان العمال العرب، الان ايضا، هم اول ضحايا الوضع الاقتصادي المتدهور. فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل، في مدينة الناصرة مثلا، اكثر من الفين، اي حوالى ١٤٪ من قوة العمل في المدينة، وكل الدلائل تشير الى تفشي البطالة بشكل مقلق جدا بين العاملين العرب في المدن والقرى، في الجليل والمثلث والنقب، وكذلك في المدن المختلطة.

لسنا على ابواب «اعتدال اقتصادي» (ميتون) بل اصبحنا في قلب هذا الاعتدال الاقتصادي، فعلا. وندما ينتهي العمل في ورشات البناء التي يجري العمل فيها الان، مع عدم البدء بعمارات جديدة، سوف يحس الوسط العربي اكثر واعنف، ابعاد هذه الازمة الاقتصادية القاسية.

ان هذا الوضع القاسي، الناشيء، يحتم على مجالس العمال القائمة في الناحية العربية التحرك السريع للنضال الفعال والجماهيري ضد البطالة، من اجل ايجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل ولدفع مخصصات البطالة.

ونعتقد ان السلطات المحلية العربية يجب ان تتعاون مع مجالس العمال في هذا المضمار، وللعمل على تجنيد الشغيلة وكل الاهالي في هذه المعركة دفاعا عن لقمة العيش، بالمعنى الحرفي للكلمة.

ان الشغيلة العرب، من عمال وموظفين وغيرهم، يجب ان يتحركوا في نضال موحد، وبالتعاون مع الشغيلة اليهود، دفاعا عن الحق في العمل، دفاعا عن لقمة الخبز للشغيلة وعائلاتهم.

واذا كنا نلاحظ ان اية مدينة او مستوطنة يهودية تواجه البطالة تخرج للنضال، بكل قوة وعنف فاننا نسأل : هل نحن شعب «هادي» ام ان ضائقتنا بسيطة بحيث يمكن السكوت عليها ؟!! □

(«الاتحاد»)

● سلطات الاحتلال تمنع فرقة «الغد» الموسيقية من المناطق المحتلة من الوصول الى المخيم ● المتطوعون يتبرعون في مهرجان الافتتاح بمبلغ مليون شيكل ●

● الناصرة - لمراسلنا - كما في كل مخيم، وكل سنة أكثر من غيرها، تحولت مدينة الناصرة في اليوم الأول لمخيم العمل التطوعي التاسع، أمس (الخميس) الى ورشة عمل كبرى ينتشر فيها ابطال العمل والكرامة في كل حي وشارع. وتصدح سماؤها بالأهازيج والأناشيد الوطنية المجبولة بالعرق والباطون والمحمية بالسواعد القوية التي تبني وتعمر في الناصرة تضامنا مع بلديتها الجبهوية المناضلة.

«لقد افتتحنا اليوم ٤٧ مشروعا. وكنا بدأنا العمل في سبعة مشاريع قبل الافتتاح الرسمي للمخيم. وهكذا ففي اليوم الأول كان العمل في أوجه في (٤٧) من بين (١٢٠) مشروعاً تقرر تنفيذها في المخيم» - هذا ما أدلى به مركز لجنة المخيم وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج. وذكّرنا أنه في المخيم الثامن بدأ العمل في اليوم الأول في (٢٥) مشروعا من بين حوالي مئة مشروع. وأضاف: من بين هذه المشاريع هناك عدد كبير من المشاريع الضخمة، مثل بناء الطابق الثاني للمركز الثقافي البلدي وتعبيد شارع ضخم (١٧٠ مترا) في بوابة شنلر، مع تغيير خط المياه فيه وشق شارع في جبل «الحلّة» وبناء أسوار ضخمة في أحياء الاسبنيولي والشرقي والرام وحي العمال العرب وغيرها.

أما الاستاذ رزق زعبي، مركز اللجنة الداخلية للمخيم، فقال ان عدد المتطوعين المسجلين رسميا في المخيم فاق في اليوم الأول، الأربعة آلاف متطوع. ويمكن اضافة ألفي متطوع نصراوي عملوا في الاحياء ولم يسجلوا.

ولكن ليس المهم الارقام وعدد المشاريع وضخامتها فحسب بل المهم أيضا ان المخيم كان منذ اليوم الأول حافلا بروح الحماس الوطني والتصميم وبالاحداث الثقافية والسياسية. وكانت المشاركة الواسعة والمتنوعة فيه من القوى الدمقراطية اليهودية والاجنبية قمة جديدة في اعراس العمل والكرامة.

وقد عقد لقاء هام للوفود الاجنبية مع رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ألقى فيه كلمة شاملة عن المخيم والناصرة ووضع الجماهير العربية في اسرائيل والوضع في اسرائيل والمنطقة بشكل عام. وأجاب زياد على جملة كبيرة من الاسئلة السياسية حول مختلف المواضيع، ودلت هذه الاسئلة على الاهتمام الكبير لهذه الوفود بقضايا البلاد والمنطقة فقد سألوا عن أخطار الحرب الاسرائيلية على سوريا وعن الوضع في المناطق المحتلة وعن مستقبل النضال الفلسطيني والخلافات الفلسطينية الداخلية وعن المجتمع الاسرائيلي ووجهة تطوره. وقال زياد في معرض كلمته: ان اخطار

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

غارات اسرائيلية حربية على مقربة من موقع تمركز القوات السورية في لبنان

● القدس - أعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي شنّ، بعد ظهر أمس، غارات جوية على مقربة من قرية «بار الياس» في شمالي سهل البقاع اللبناني حيث تتمركز القوات السورية.

وزعم المتحدث أن الغارات استهدفت مبنيين تستخدمهما قوات العقيد أبو موسى وأن جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

● وبهذه السواعد والصدور تدحر الكهانية والعنصرية ونبني وطننا الغالي، هكذا يقول هؤلاء المتطوعون الذين يشاركون في احدى ورش العمل في اليوم الأول من مخيم العمل التطوعي التاسع في الناصرة ●

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

لجنة الطوارىء في مركز السلطات المحلية :

سنعلن الاضراب العام اذا لم تدفع المستحقات!

١٤ سلطة محلية مشلولة تماما والعدد سيتضاعف خلال أيلول

● وزارة المالية مدينة بستة مليارات شيكل للسلطات المحلية ● سلسلة من الاجراءات الكفاحية قد تتخذها السلطات المحلية في الأسبوع القادم ● سلطات محلية عاجزة حتى عن دفع مرتبات مستخدميها ● شركة مكوروت تقلص كميات المياه للسلطات المحلية المدينة لها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - اعلن رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس ايلون امس، في ختام الجلسة الخاصة التي عقدتها لجنة الطوارىء المنبثقة عن مركز السلطات المحلية ان ١٤ سلطة محلية مشلولة تماما هذه الايام بسبب الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها وان عددا مماثلا من السلطات المحلية سيضطر الى شل ... خلال الشهر المقبل اذا ما استمرت وزارة المالية في تأخير دفع المستحقات للسلطات المحلية.

وكانت لجنة الطوارىء عقدت امس، اجتماعاً مستعجلا لبحث الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية في اعقاب تأخير وزارة المالية صرف المستحقات والميزانيات لهذه السلطات واعلان عدد كبير منها عن عدم استطاعتها دفع مرتبات مستخدميها وتقديم الخدمات الاساسية لمواطنيها.

ويطالب مركز السلطات المحلية وزارة المالية بصرف ٦ مليارات شيكل وبصورة عاجلة لحساب السلطات المحلية لتستطيع الخروج من ضائقتها وتوفير الخدمات الاساسية لمواطنيها. واعلن بنحاس ايلون، انه اذا لم تستجب وزارة المالية لهذا المطلب خلال الايام القليلة القادمة فان لجنة الطوارىء ستعود للاجتماع واقرار سلسلة من الاجراءات الكفاحية منها، عدم فتح المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة في الثاني من ايلول واعلان الاضراب الشامل في السلطات المحلية في مختلف انحاء البلاد ووقف صرف الاموال لشركة «مكوروت» مما سيؤدي الى تشويشات في تزويد المياه في مختلف قرى ومدن البلاد.

وانتقد رئيس مركز السلطات المحلية، توجه وزارة المالية وموقفها من الازمة وقال ردا على اتهامات وزيري الداخلية والمالية من ان ادارة السلطات المحلية هي ادارة فاشلة، «اذا كانت الادارة لا تعجب وزير المالية فليأت لادارتها بنفسه». واضاف : لا يمكننا بعد اليوم تكرار مقولة «الوضع الاقتصادي الصعب» خصوصا وان السلطات المحلية هي التي تقف مباشرة في مواجهة قضايا المواطنين ومشاكلهم الحياتية اليومية.

واكد رئيس بلدية رحوبوت ان الازمة المالية في السلطات المحلية هي الاصعب منذ قيام

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

«البعث» : تلغيم البحر الأحمر ستار لتغطية مناورات أمريكا واسرائيل في جنوب لبنان

● اسرائيل تخطط لضم جنوب لبنان ● ثلاث عمليات مقاومة ضد قوات الغزو الاسرائيلي وزمرها ●

● دمشق - ذكرت صحيفة «البعث» السورية، أمس، أن تلغيم البحر الأحمر يشكل جزء من سيناريو أعد خصيصا لكي يتيح للادارة الأمريكية وحكام اسرائيل ان ينفذا مناوراتهما في جنوب لبنان المحتل.

وجاء ذلك في إطار تعليق تحت العنوان «لا يمكن عزل ما يحدث في جنوب لبنان عن الأحداث التي وقعت في البحر الأحمر» ذكرت فيه الصحيفة السورية أن موضوع البحر الأحمر يستخدم كغطاء في الولايات المتحدة واسرائيل كي تمر في هدوء عملية ضم جنوب لبنان الى اسرائيل وتحويله الى ضفة غربية جديدة.

وأكدت الصحيفة ان الموقف في جنوب لبنان شديد الخطورة. وأهابت بجميع الأطراف اللبنانية أن تبذل كل ما في وسعها من أجل تعميق المصالحة في لبنان وإفشال الخطة الاسرائيلية - الأمريكية الرامية الى نسف عمل حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية.

هذا وأكدت مصادر عسكرية اسرائيلية، صباح أمس، أن ثلاث عمليات مقاومة وقعت، الليلة قبل الماضية، في جنوب لبنان ضد قوات الغزو الاسرائيلي وما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان».

فقد تعرضت دورية عسكرية اسرائيلية لهجوم بمدافع الكاتيوشا جنوبي صيدا، بينما هوجم موقع عسكري اسرائيلي بالصواريخ والأسلحة الخفيفة قرب كامد اللوز. كما ألقيت بعض القنابل اليدوية على موقع عسكري تابع «لجيش جنوب لبنان» في كامد اللوز أيضا.

تقرير خاص من الخليل حول ممارسات الاحتلال وسوائب المستوطنين :

الإحتلال يخطط للاستيلاء على البلدة القديمة بكاملها

● تمزيق «التوراة» ـ مسرحية مفتعلة الفها المستوطنون بدعم كامل من الحكومة ● عربدة المستوطنين تشمل القيام بدوريات ارهابية ليلية في جميع ارجاء المدينة ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقوم سوائب المستوطنين في الخليل بزعامة الراب موشيه ليفنغر وبحماية قوات الاحتلال وبمشاركة الراب العنصري مئير كهانا بمحاولات مستميتة للاستيلاء على المزيد من الارض العربية في البلدة القديمة.

ويلجأ هؤلاء، في سبيل تنفيذ مآربهم، الى وسائل واساليب مختلفة، كان اولها استدعاء جيش الاحتلال بحجة القاء الحجارة او الزجاجات الحارقة وتكون النتيجة فرض نظام حظر التجول على عدد من المناطق ويعقبه جلب وحدات سكنية جاهزة وزرعها في المناطق المحددة وتوطينها.

ولما باتت هذه الوسيلة مفضوحة لجأ المستوطنون الى اسلوب الاستيطان السري القسري، كما حدث مؤخرا لدى زرع اربع نقاط استيطانية جديدة في قلب الخليل.

وسبق عملية الزرع هذه قيام مجموعة من المستوطنين بالتحايل على بائع ترمس لا يعرف القراءة والكتابة. فقد وضعوا عددا من صفحات «التوراة» على بسطته وسرعان ما هرع زعماؤهم الى المكان وافتعلوا ضجة صاخبة حول المس بقدسية «التوراة» واعتدوا بوحشية نموذجية على بائع الترمس. وغداة هذه المحاولة اقاموا حفلا تأبينيا للتوراة الممزقة حضره عدد من رجال الحكومة وتحول الى اجتماع تحريض دموي على العرب.

وفي الليلة نفسها تمت ولادة مستوطنة جديدة اطلق عليها اسم «هيردس» في منطقة المقبرة، حيث جرى جلب اربع وحدات سكنية جاهزة وتم الاستيطان الفوري فيها. وتقوم قوات الاحتلال، حاليا، بحراسة هذه البيوت وساكنيها.

ويبلغ عدد النقاط الاستيطانية الكولونيالية في قلب الخليل، الان، تسع نقاط. كما يتم التخطيط للاستيلاء على سوق الخضار بعد ان تم الاستيلاء على محطة الباصات، في العام المنصرم.

وليس الاستيطان فحسب هو ما يشغل بال سوائب المستوطنين، انما تشغل بالهم ايضا قضية تشريد الاهالي الفلسطينيين عن مدينتهم. وفي سبيل ذلك يستعملون اذرعتهم في دائرة التنظيم في محافظة الخليل وفي بلدية الخليل المعينة، التي يرئسها ضابط الاحتلال زامير شيمش.

وفي هذا الصدد تم، خلال الشهر الماضي، هدم اربعة منازل بينها مصنع للطوب، يملكه مواطنون من قريتي الظاهرية وبني نعيم.

وخلال الاسبوع الماضي تم هدم منزلين في منطقة الهجرة (جنوبي المدينة) الواقعة على مقربة من المستوطنة الجديدة في وادي المغير، وذلك بحجة عدم الترخيص علما بأن دائرة التنظيم ترفض، منذ مدة طويلة، اعطاء المواطنين العرب رخص بناء بغية تسهيل مشاريع الاستيطان في المنطقة.

وترافق عمليات الهدم الوحشية هذه حملة تهديد بهدم عشرات المنازل في منطقة الهجرة وفي القرى المجاورة مثل الظاهرية وبني نعيم والبرج.

ففي قرية الظاهرية، مثلا، جرى ابلاغ المواطن نايف سليمان عايش بضرورة اخلاء منزله خلال مدة اقصاها نصف شهر من تاريخ ابلاغه (وكان ذلك في ١٩ آب الجاري)، ويقع منزله بالقرب من منطقة تهدد عصابات «غوش ايمونيم»، منذ مدة، بالاستيلاء عليها.

واكدت مصادر عليمة في مدينة الخليل المحتلة ان الاهالي العرب يلتزمون منازلهم قبل غروب الشمس خوفا من تعرض المستوطنين لهم بالضرب والتنكيل.

واضافت المصادر نفسها ان المستوطنين الكولونياليين يتجولون، كل ليلة، في شوارع المدينة واحيائها وهم مشهرين اسلحتهم ويثيرون بذلك جوا من الارهاب.

اثنان من المتهمين بقتل الفتى داني كاتس :

«إعترفنا بالتهمة تحت وطأة التعذيب»

*** المتهمان عاطف صبيحي وفتحي غنايم يطلبان من المحكمة المركزية في حيفا الغاء اعترافهما بقتل داني كاتس ***

● عاطف صبيحي ● ● فتحي غنايم ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تقدم الشابان عاطف صبيحي (من حيفا) وفتحي غنايم (من سخنين) امس الاول الاربعاء، بطلب الى المحكمة المركزية في حيفا، لالغاء اعترافهم بالمشاركة في خطف وقتل الفتى داني كاتس من حيفا. واشار الشابان في طلبهما الى انهما كانا «اعترفاء بالتهمة الموجهة اليهما تحت وطأة التعذيب الذي تعرضا له من الشرطة.

واشار عاطف صبيحي في الطلب الذي تقدم به الى المحكمة بواسطة محاميه سيف الدين وتد الى انه تعرض الى الضرب على كافة اعضاء جسده وان الاعتراف انتزع منه في اثناء اجباره على الاستفراغ.

واضاف بانه حتى بعد انتزاع «الاعتراف» منه بالقوة واصل افراد الشرطة ضربه واجبروه على الذهاب معهم لاعادة «تمثيل» الحادثة وهددوه بمواصلة ضربه اذا لم يستجب لطلبهم.

واشار المحامي سليم واكيم الذي يرافع عن المتهم فتحي غنايم الى ان موكله اعترف، هو الاخر، بالتهمة الموجهة اليه بعد يوم كامل من التعذيب والضغط الذي تعرض له من الشرطة.

واضاف واكيم قائلا بان الشرطة هددت موكله، بعد ضربه فوق محاشمه وبطنه ووجهه، بانها ستقوم باعتقال والديه وتعذيبهما، اذا اصر على انكار التهمة الموجهة اليه. ووصل الامر باحد المحققين الى القيام بوخز فتحي بابرة في كافة انحاء جسده. وعندما انهار فتحي خائر القوى اجبره المحقق على التوقيع على «اعتراف» !

واشار المحامي واكيم الى ان موكله لم يكن يعرف حتى المغارة التي وُجدت فيها جثة الفتى داني كاتس. وانه عندما اقتيد لتمثيل الحادثة لم يكن يدري ماذا يفعل فقام احد افراد الشرطة بايقافه في اماكن مختلفة والطلب منه الاشارة الى مواقع معينة بينها كانت الكاميرا تصور حركات فتحي !

واضاف المحامي واكيم الى انه بعد عملية التصوير الاول مع موكله التي لم يعرف خلالها موقع المغارة، قامت الشرطة باعادته الى مركزها وهناك عرضت عليه فيلما مصورا لمدخل المغارة وقالوا له : هذه هي المغارة وعندما ستعود للتصوير امامها يجب عليك الاشارة اليها. وقد وافق غنايم على القيام بذلك خوفا من تنفيذ تهديد افراد الشرطة له بمواصلة تعذيبه.

واشار المتهمان فتحي وعاطف في طلبهما الى انهما لم يتواجدا في ساعة وقوع حادث الاختطاف في المكان الذي اختطف منه الفتى داني كاتس والى انه يوجد شهود على صدق اقوالهما هذه.

مطالبة وزير الداخلية باعادة نجل الشهيد سمير درويش الى حضانة جدته في عكا

● القدس ـ لمراسلنا ـ طالبت السيدة جميلة عبد المطلب درويش، والدة الشهيد سمير درويش، وزير الداخلية، يوسف بورغ، بالسماح لها باعادة حفيدها، شفيق الى رعايتها في مدينة عكا.

وجاءت هذه المطالبة في الرسالة التي وجهها المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر)، أمس، الى وزير الداخلية وأكد فيها ان موكلته (جدة الطفل شفيق سمير درويش) تعتبر الحاضنة القانونية للطفل وذلك وفقا لما قررته المحكمة الشرعية في صيدا ومن ثم المحكمة الشرعية في عكا.

وأوضح المحامي في رسالته ان موكلته كانت قد أحضرت حفيدها الى عكا بتاريخ ٨٢/١١/١١ عقب صدور قرار المحكمة الشرعية في صيدا، الذي قضى بمنحها الحضانة على الطفل، وعبرت به نقطة العبور على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية في رأس الناقورة دون ان يعترض طريقها أحد من المسؤولين في نقطة العبور. وقد بقي الطفل تحت رعاية جدته حتى تاريخ ٨٣/٧/١٤ حين اضطرت الى اعادته الى أمه بناء على طلب الشرطة والدكتور نسيم دانا، مسؤول وزارة الداخلية في حيفا.

وقد أبدى المحامي استهجانه الشديد ازاء تصرف الشرطة وممثل وزارة الداخلية، الأمر الذي يجعله في حاجة للتأكيد من جديد على حقيقة هي في غاية البساطة والتي كان يظنها مفهومة من قبل المسؤولين ومؤداها ان مسألة الحضانة قد تم البت فيها من قبل الهيئات المختصة في البلاد. وبناء عليه فان تصرف المسؤولين يتناقض مع القرارات المذكورة ومع مصلحة الطفل، التي يعتبرها القانون الاسرائيلي حجر الأساس في مسألة البت بحضانة الطفل.

وأوضح المحامي أن والدة الطفل كانت تنازلت عن حق حضانة ولدها أمام المحكمة الشرعية في صيدا. وأنها حين زارت عكا في السنة الماضية لم تطلب ان يعاد ابنها اليها، رغم الضغوط الكبيرة التي مارستها الشرطة عليها بهذا الشأن.

ومما يزيد من حدة المأساة التي يعيشها الطفل في المدة الأخيرة أن والدته أصيبت بشلل كلي مما اضطرها الى ايداعه في دار للايتام في صيدا، وهذا ما يضفي على القضية جانبا انسانيا خاصا.

وقد أنهى المحامي رسالته بالأعراب عن أمله بأن يتصرف الوزير وفق ما يمليه القانون والضمير ويستجيب لطلب موكلته والسماح لها بإعادة حفيدها اليها. وطلب بموافاته برد سريع على رسالته حتى يتمكن من خدمة موكلته بالطرق المناسبة ووفق ما تمليه تطورات القضية.

البوليس الاسرائيلي يحذر ابطال الجولان من مغبة تصعيد الموقف ضد حاملي الهويات الاسرائيلية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، امس، ان عددا من كبار ضباط البوليس الاسرائيلي وجهوا، خلال الايام الاخيرة، تحذيرا شديد اللهجة الى احرار مرتفعات الجولان السورية المحتلة من مغبة تصعيد الموقف من جديد ضد حاملي الهويات الاسرائيلية.

واوضحت الصحيفة ان هذا التحذير وجه الى المشايخ الروحيين والزمنيين في الجولان.

ويذكر ان اجتماعا كبيراً، عقد يوم ٩ الجاري في رحاب المجلس الديني في مجدل شمس، اتخذ قرارا بتجديد الحرمان الديني والمقاطعة الاجتماعية على كل حاملي الهويات الاسرائيلية من سكان القرى العربية الدرزية في الجولان المحتل.

د. سامي جرايسي يرفض كتاب تعيينه رئيساً للجنة الدمج بين كفرياسيف وأبوسنان

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تلقى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس الأول، الأربعاء، تبليغاً من الدكتور سامي جرايسي يعلمه فيه رفض التعيين الذي كلّفه به مدير عام وزارة الداخلية ليقف على رأس اللجنة المكلّفة بفحص إمكانيات الدمج بين كفرياسيف وأبو سنان تحت سلطة محلية واحدة.

وقد بعث الدكتور جرايسي رفضه هذا خطياً برسالة الى مدير عام الوزارة المذكور.

وتبرز هذه الرسالة الدور الذي يمكن ان تقوم به لجنة الرؤساء في المعركة لافشال مؤامرة الدمج بين القريتين والتي تستهدف عدم إجراء انتخابات بلدية في أبوسنان في تشرين الأول القادم وإسقاط الادارة الجبهوية في مجلس كفرياسيف المحلي.

المواطن الفلسطيني سيف بهلول يتوجه، للمرة الخامسة، الى المحكمة العليا لمنع مصادرة أراضيه

● الاحتلال يلحس تعهداته أمام المحكمة بالعمل على منع مصادرة الأراضي ويطلق أيدي مستوطني «عمانوئيل» ●

● القدس لمراسلنا ـ توجه المواطن الفلسطيني سيف عبد الرحمن بهلول الى المحكمة العليا بواسطة المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر) مطالباً إياها باصدار امر احترازي يمنع بموجبه المستوطنون من مستعمرة «عمانوئيل» وشركة «كوخاب هشومرون» من المساس بأراضيه والعمل على اقامة المباني عليها، وكذلك لإلزام الحكم العسكري وشرطة الاحتلال بالعمل على تنفيذ القانون وقرارات الهيئات القضائية والامتناع عن تقديم الحماية للمستوطنين الذين أخذوا القانون بأيديهم، غير آبهين بقرارات المحاكم المختصة.

وقد فضح الالتماس قيام السلطات بمد يد العون للمستوطنين، الذين يعملون في أراضي سيف بهلول ضاربين عرض الحائط بقرارات المحكمة العليا والمحاكم المختصة في الضفة المحتلة، في محاولة منهم لتيئيس صاحب الأراضي واخضاعه للضغوط ومحاولات الترغيب التي تمارس عليه من قبل السلطات والمستوطنين بغية التخلي عن أراضيه.

ويذكر ان هذا هو الالتماس الرابع الذي يتقدم به المواطن سيف بهلول ضد مصادرة أراضيه. وفي جلسة المحكمة العليا، التي عقدت بتاريخ ٨٤/١/٩، للنظر في الالتماسات السابقة صرح ممثل النيابة العامة للدولة بأن سلطات الاحتلال تنازلت عن نيتها لمصادرة الأراضي التابعة للمواطن المذكور وأنها تتعهد بالعمل على منع انتهاك حرمة تلك الأراضي الى ان تبت محكمة نابلس في النزاع القائم بين صاحب الأراضي وشركة «كوخاب هشومرون»، التي تدعي ملكية هذه الأراضي. وإعتماداً على هذه التعهدات تم سحب الالتماسات السابقة. ولكن إزاء الضغوط التي مارسها المستوطنون على السلطات تراجعت النيابة العامة عن تعهداتها امام المحكمة، في حين اخذ المستوطنون بالعمل بشكل مكثف في الأراضي وباقامة المباني عليها، وذلك تحت سمع الشرطة وبصرها، التي رفضت التدخل لمنع هذه الأعمال وفق ما يمليه القانون ووفق قرارات المحكمة العليا بحجة عدم توجه المتهم الى لجنة تسجيل الأراضي في الضفة لتسجيل أراضيه واستصدار امر منها يمنع العمل في أراضيه.

وعلى الرغم من حقيقة كون القصد من هذه الادعاءات هو وضع العراقيل امام صاحب الأراضي وتقديم الحماية للمستوطنين قام السيد بهلول بالتوجه الى لجنة تسجيل الأراضي واستصدر أمراً منها بوقف العمل في أراضيه. الا ان الشرطة استمرت في صمتها المطبق وامتنعت عن القيام بواجبها الذي فرضه عليها القانون آملة ان يضطر السيد بهلول، بعد ثماني سنوات من النضال الدؤوب، الى رفع يديه معلناً الاستسلام للمستوطنين واغراءاتهم.



إعادة جواز سفر النقابي عدنان داغر بعد احتجازه لمدة ١٤ شهرا

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعادت سلطات الحكم العسكري، امس الاول، جواز سفر النقابي عدنان داغر بعد ان احتجزته حوالي ١٤ شهرا.

وكانت السلطات قد اعادت عدنان داغر عن جسر «اللنبي» بتاريخ ٨٣/٦/٦ ومنعته من السفر واحتجزت جوازه.

ويأتي ارجاع الجواز بعد شهرين من تقديم طلب للمستشار القضائي عن طريق المحاميين ابراهيم البرغوثي وموسى شكري.

الاحتلال يصعد حملته الارهابية ضد اهالي غزة

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقوم سلطات الاحتلال، في الاونة الاخيرة، بتصعيد حملتها الارهابية ضد المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة وخاصة ضد اولئك القاطنين بقرب احد مواقع جيش الاحتلال في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين. كما تقوم السلطات بمحاصرة المنطقة، بعد التاسعة ليلا بحيث يصعب الدخول اليها او الخروج منها.

ويتولى القيام بهذه الحملة افراد من قوات حرس الحدود بالاضافة الى قوات الجيش.

الاحتلال يعتقل معلمة من دورا لفصلها من العمل دون الحصول على تعويضات

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال باعتقال المعلمة مريم هديب من قرية دورا (قضاء الخليل) قبل ٢١ يوما بتهمة العضوية في «فتح» واقامة اتصالات مع حركة «فتح» في الاردن وكذلك نقل اموال من «جهات معادية» خارج المنطقة الى الضفة.

لكن المعلمة المذكورة انكرت، في جلسة المحكمة امس، التهم الموجهة اليها جميعا. وقالت ان الصاق هذه التهم بها واعتقالها جاء ليكون ذريعة لفصلها عن عملها (التعليم)، الذي تزاوله منذ ١٤ عاما، دون اعطائها تعويضات.

ويندرج ذلك في اطار عمليات الفصل التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الموظفين والعاملين في المؤسسات المختلفة في الضفة المحتلة، في الاونة الاخيرة.

هذا وبعد الاستماع الى ادعاء النيابة الذي ارتكز على افادة شاب، كان قد اعتقل قبل عام وذكر فيها ان المعلمة شاركته بمخالفاته، قرر قاضي المحكمة العسكرية رفض طلب اطلاق سراح المعلمة، الذي تقدم به المحامي جواد بولس وابقاءها رهم الاعتقال حتى تقدم النيابة لائحة اتهام بحقها.

فوج جديد من الأحكام الجائرة ضد الشبان الفلسطينيين تصدره محكمة نابلس العسكرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، أمس (الخميس)، على الشاب حاتم سنقرط، من الخليل، بدفع غرامة مالية قيمتها (٥٠٠٠) شيكل، وذلك بتهمة الاشتراك في معرض للتراث أقيم في جامعة الخليل وعرضت فيه بعض المواد «الممنوعة»، على حد زعم النيابة العسكرية. ودافع عن المتهم المحامي جواد بولس فهاجم سياسة الاحتلال بحق المواطنين العرب حيث قال: أية مخالفة هذه أن يشارك طالب في معرض تقيمه جامعة!!! وعن أية حقوق تتكلمون؟!

وفي اليوم نفسه حكمت المحكمة على الشاب ماهر الرنتيسي (١٤ عاماً) من رام الله، بالسجن الفعلي لمدة (١٥) يوما وبغرامة مالية قدرها (٢٠) الف شيكل، وذلك بتهمة المشاركة في مظاهرتين معاديتين للاحتلال والهتاف بشعار «فلسطين عربية». ودافع عن الشاب المحامي جواد بولس فدحض الادعاء بأن الشعار المذكور معاد وقال: ان حق التظاهر كعمل سياسي هو حق مشروع وعلى الأخص بالنسبة لمجتمع يرزح تحت نير الاحتلال.

كذلك حكمت المحكمة العسكرية نفسها على ابراهيم خليل (١٤ عاماً) من مخيم الجلزون بالسجن الفعلي لمدة (٤٥) يوما وبدفع غرامة مالية تبلغ (٢٠) الف شيكل، وذلك بتهمة القاء الحجارة على سيارة اسرائيلية كانت تعبر مخيم الجلزون. ودافع عنه المحامي جواد بولس.

استمرار الترحيب في العالم العربي بمبادرة السلام السوفييتية الجديدة

تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط تثير اصداء واسعة من التأييد والترحيب في البلدان العربية.

● القاهرة ـ لا تزال المبادرة السوفييتية الجديدة بشأن ايجاد

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «الاهالي» المصرية تقول ان المبادرة السوفييتية ترمي الى اقرار السلام العادل والمتين في المنطقة.

واشارت اسبوعية «الانوار» المغربية الى ان البلدان العربية تستطيع ان تواجه الامبريالية الامريكية والتوسع الاسرائيلي بنجاح استنادا الى المبادرة السوفييتية.

وقالت صحيفة «نضال الشعب»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوري، ان الاتحاد السوفييتي اكد في مبادرته السعي الصادق الى تصفية بؤرة التوتر الموجودة في المنطقة.

وكتبت صحيفة «العراق» الصادرة في بغداد تقول إن الولايات المتحدة تعرقل، الى جانب اسرائيل وبجميع الوسائل، عقد المؤتمر الدولي الخاص بالتسوية في الشرق الاوسط.

ومضت الصحيفة تقول إن واشنطن لم تتخل عن محاولات فرض خطط انعزالية لحل ازمة الشرق الاوسط «على نمط صفقة «كامب ديفيد»» على البلدان العربية. وتستند الولايات المتحدة الى مثل هذه الصفقات وتتجاهل واقع ان الوضع في المنطقة والعالم كله قد تغير تغييرا كبيرا، منذ وقت عقد هذه الصفقة.

واشارت صحيفة «العراق» الى ان الادارة الامريكية تسعى الى تضليل الرأي العام العربي عندما تعلن عن تقديم تعديلات في «مشروع ريغن» الخاص بالشرق الاوسط وتشوه جوهر المبادرة السلمية السوفييتية.

وفي عدن وصف مجلس السلام والتضامن في جمهورية اليمن الدمقراطي مبادرة السلام السوفييتية بانها اساس جيد لحل قضية الشرق الاوسط حلا عادلا.

واشار المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في بيان خاص الى ان عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة يعتبر الطريق الصحيح والوحيد للتسوية الشاملة.

والقى ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كلمة في الكويت اشار فيها الى ان القضية الفلسطينية تشغل في مبادرة الاتحاد السوفييتي مكانا رئيسيا. وقال : بينما الولايات المتحدة عدوتنا وحليفة دائمة للاحتلال الصهيوني فان الاتحاد السوفييتي هو حليفنا الدائم والمبدئي.

بدء اعمال ندوة الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية في تونس

● تونس ـ «تاس» ـ بدأت، يوم الثلاثاء الماضي في تونس اعمال الندوة التاسعة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية بمشاركة وفود من ٢٢ بلدا، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات اخرى.

وستناقش اللجان المتفرعة عن الندوة في اجتماعاتها التي ستستمر خمسة ايام عدة مواضيع منها دور الامم المتحدة في السعي من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وضرورة عقد مؤتمر دولي في هذا الشأن بالاضافة الى وضع سياسة جديدة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

كما ستبحث اللجان مكانة مدينة القدس العربية المحتلة، والسعي الى اتخاذ تدابير فعالة لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من نيل وممارسة حقوقه الكاملة.

هذا واعلن رئيس لجنة الامم المتحدة لتحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، في افتتاح الندوة، ان مشاكل المنطقة يمكن ان تحل على اساس المبادرة السوفييتية الخاصة بايجاد تسوية في الشرق الاوسط.

توقيع عدة اتفاقيات عسكرية بين الكويت والاتحاد السوفييتي

● الكويت ـ أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الكويتية، يوم الثلاثاء امس الاول، أن الكويت والاتحاد السوفييتي وقعا عدة اتفاقيات عسكرية تقضي بتزويد الكويت بمعدات سوفييتية للطيران وبوسائل دفاع مضاد للطائرات.

وذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية، نقلاً عن مصدر دبلوماسي مسؤول، أن وفداً عسكرياً سوفييتياً موجود حالياً في الكويت لترتيب الأمور المتعلقة بتنفيذ هذه الاتفاقيات.

ويذكر أن وزير الدفاع الكويتي، الشيخ سالم الصباح، قام في أواخر الشهر الماضي بزيارة الى الاتحاد السوفييتي حيث تم الاتفاق على بيع الكويت أسلحة سوفييتية تقدر قيمتها بحوالي ٣٠٠ مليون دولار.

لجنة الطوارىء في مركز السلطات المحلية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدولة لا سيما وان وزارة المالية لا تصرف المستحقات او تؤخرها وان البنوك من ناحية ثانية لا تمنح الاعتمادات كما فعلت في السابق للسلطات المحلية.

ومن إفرازات الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية ان ٣٠٠ من مستخدمي مجلس محلي برديس اعلنوا امس اضرابا مفتوحا بسبب عدم تسلمهم رواتب شهر تموز. ومن ناحية ثانية يستمر اضراب المستخدمين في بلدية كريات ـ أتا لليوم السادس على التوالي وللسبب ذاته. وقد غادر البلاد قبل ايام رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا شلومو لاهط، متوجها الى كندا في محاولة لجمع الاموال والتبرعات من الجالية اليهودية هناك لصالح بلديته. وكان لاهط فشل في أقناع وزير المالية والمسؤولين الأخرين في مساعدة البلدية للخروج من ازمتها المالية.

واعلن رئيس بلدية حيفا، آريبه غورئيل ان الوضع في بلديته أخذ بالتدهور واذا لم تقم وزارة المالية بصرف المستحقات للبلدية فانها ستكون عاجزة عن دفع مرتبات الشهر الجاري لمئات مستخدميها مما يعني شل الخدمات الحيوية للمواطنين.

ويذكر ان السلطات المحلية العربية تعاني هذه الايام من ازمة مالية خانقة فعدا عن تأخير دفع مستحقاتها فانها تعاني ايضا من سياسة التمييز العنصري بحيث لا يمكن مقارنة ما تحصل عليه من ميزانيات ومستحقات، بما تحصل عليه السلطات المحلية في المدن والقرى اليهودية.

واعلنت شركة «مكوروت» انها قلصت كميات المياه الى عدد من المدن والقرى بينها تل ابيب بسبب عدم قيام السلطات المحلية فيها بدفع الديون للشركة نتيجة للعجز المالي الذي تعانيه.

افتتاح ٢٧ مشروعاً في اول ايام مخيم الناصرة

● تتمة من الصفحة الاول ●

الحرب على سوريا قائمة طول الوقت كما عودنا حكام اسرائيل. فالحرب بالنسبة لهم كانت دائما المخرج من الأزمات. وهم اليوم في أزمة. وأضاف: لكن المخرج الحقيقي من الأزمة هو ليس الحرب التي من شأنها أن تدمر كل المنطقة انما السلام العادل القائم على مبدأ دولتين للشعبين. وقال: اننا نعيش فترة الامور فيها واضحة أكثر من أي وقت مضى، وهناك عدد من المبادرات الدولية الواضحة والهامة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، مثل المبادرة السوفييتية ومبادرة السكرتير العام للامم المتحدة، والشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م. ت. ف مستعدة للسلام العادل وجرى التأكيد على هذا في مختلف المناسبات وبشكل خاص في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. والعائق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط هم حكام اسرائيل وأوصياؤهم الامريكيون الذين يحاولون فرض سلام امريكي قائم على تكريس الاحتلال ومنع الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة. فالسلام الامريكي ليس سلاما. ولم يكن هناك سلام امريكي حقيقي في أية منطقة في العالم، لا في الفيتنام ولا في منطقتنا ولا في مكان آخر. هناك سلام واحد فقط هو السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي هو السلام العادل.

هذا وشهد المخيم، أمس، معرضاً لرسومات الأطفال كان مؤثرا بشكل خاص. وقد بادرت اليه الرسامة الدمقراطية مريم شارون بمساعدة الفنانة الفلسطينية، ابنة الأرض المحتلة، فاتن طوباسي. وشارك في هذا المعرض ٨٠ طفلا رسموا خلال ساعتين ثمانين لوحة تتحدث كلها عن قضايا السلام والقلق من الحروب والأمال للمستقبل الوضاء، والاعتزاز بالشعب الفلسطيني وعلمه ذي الألوان الاربعة.

وفي المساء أقيم مهرجان فني ضخم حضره ما يزيد عن ١٢ ألف من المتطوعين وأهالي الناصرة. وقد أدار برنامجه الممثل طارق قبطي وشاركت فيه جوقة من النوادي المختلفة التي شاركت في المخيم، والمغنية منار زعبي (التي قدمت وصلة فيروزيات برافقة فرقة «القلب الأبيض») والشاب يحيى عاصلة من عرابة (ألقى عددا من القصائد الوطنية) وفرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي البلدي (التي قدمت وصلة من برنامجها الذي قدم في الناصرة مؤخرا) والمغنية ريم بنا وميلاد عازر (قدما وصلة مشتركة من الأغاني الوطنية المختلفة).

وكان من المقرر ان تقدم فرقة «الغد» الموسيقية من المناطق المحتلة وصلة ولكن سلطات الاحتلال منعتها من الوصول الى المخيم حيث احتجزت الباص الذي يقلها وعددا من المتطوعين على مداخل نابلس المحتلة.

ويذكر ان الحاضرين في مهرجان افتتاح المخيم، مساء أمس الأول، تبرعوا بمبلغ مليون شيكل لتغطية نفقاته.

جبهة الرينة تلخص الانتخابات وتشكر كل الذين التفوا حولها في معركة الانتخابات

● الرينة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الأحد الماضي اجتماع للجبهويين في قرية الرينة لتلخيص معركة انتخابات الكنيست.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي ورئيس جبهة الرينة، حسن محمود، فأشاد بالتفاف جماهير الرينة حول الجبهة وبزيادة دعمهم وتصويتهم لها رغم المؤامرات الشرسة لمختلف الأحزاب الصهيونية ولقائمة جماعة أفنيري ـ ميعاري.

وقال حسن محمود : ان تصويت جماهير الرينة بشكل واسع للجبهة كان تعبيراً عن وحدة جماهير الرينة بمختلف حاراتهم وفئاتهم وعائلاتهم وتأييدهم للجبهة المحلية التي تجسد مصالح كل جماهير القرية.

ثم قدم الرفيق منعم جرجورة، عضو قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية بياناً شاملاً حول معركة الانتخابات ونتائجها والمهام القضائية الملقاة على الجبهة في المرحلة المقبلة. وأكد ان زيادة قوة اليمين وتصاعد النشاط العنصري لكهانا وغيره من العنصريين يستدعي تعميق اليقظة وتوحيد الصفوف اكثر من أي وقت مضى وتوطيد التحالف الدمقراطي اليهودي ـ العربي المعادي للفاشية.

وفي ختام اللقاء حيى الجبهويون في قرية الرينة مواقف الجبهة من اليوم الأول لافتتاح الكنيست واستنكروا نشاط عصابة كهانا ودعوا الى الاشتراك الواسع في مخيم العمل التطوعي في الناصرة.

*** تهنئة ***

الى الخال «أهود بشارات والعائلة بالمولود الجديد «وائل».

عايد وعلي الصالح ـ يافة الناصرة

أسعار العملات الاجنبية (٨٤/٨/١٦)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٢٩٨.٩٨	٣١٢.١٢	٣٠٥.٠٦٦٠	٣٠٧.٤٤٤٤	+ ٠.٦٧
١ جنيه استرليني	٣٩٤.٣٧	٤١٢.١٢	٤٠١.٦٥٣١	٤٠٦.٩٦٤٢	+ ١.١٠
١ مارك الماني	١٠٤.٤٠	١٠٩.٠٩	١٠٦.١٣٦٢	١٠٧.٤٦٠٥	+ ٠.٥١
١ فرنك فرنسي	٣٣.٥٢	٣٥.٥٦	٣٤.٥٩٢٨	٣٥.٠٢٤٤	+ ٠.٢٥
١ غيلدن هولندي	٩٢.٧٤	٩٦.٩٢	٩٤.٢٨٨٣	٩٥.٤٦٤٨	+ ٠.٦٠
١ فرنك سويسري	١٢٤.٧١	١٣٠.٣٢	١٢٦.٧٨٦٣	١٢٨.٣١٩٣	+ ٠.٩٨
١٠ كيتر سويدي	٣٥.٩٦	٣٧.٥٨	٣٦.٥٥٨٦	٣٧.٠١٤٧	+ ٠.١٩
١ كيتر نرويجي	٣٦.٢٥	٣٧.٨٨	٣٦.٨٥١٤	٣٧.٣١١٢	+ ٠.١١
١ كيتر دنمركي	٢٨.٦٤	٢٩.٩٣	٢٩.١١٣٧	٢٩.٤٧٦٩	+ ٠.١٦
١ مارك فنلندي	٤٩.٦١	٥١.٨٥	٥٠.٤٤١١	٥١.٠٧٠٥	+ ٠.٣٣
١ دولار كندي	٢٢٩.٢١	٢٣٩.٥٢	٢٣٣.٠٢٥٣	٢٣٥.٩٣٢٨	+ ٠.٨٩
١ دولار استرالي	٢٤٣.٠٧	٢٦٥.٩١	٢٥٦.٢٢٤٦	٢٥٩.٤٢١٦	+ ٠.٣٥
١ راند جنوب افريقيا	١٧٤.٨٧	٢٠١.٢٢	١٩٨.٥٩٠٨	٢٠١.٠٦٨٦	+ ٢.٠٦
١٠ فرنك بلجيكي	٥١.١٤	٥٣.٤٥	٥١.٩٦١٨	٥٢.٦٤٤٦	+ ٠.٣٥
١٠ شلن نمساوي	١٤٨.٧٨	١٥٥.٤٨	١٥١.٢٦٠٦	١٥٣.١٤٧٩	+ ٠.٩٥
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	١٦٨.٣٩	١٧٧.٧٣	١٧٢.٠٥٣٦	١٧٤.١٩٩٣	+ ٠.٤٨
١٠٠٠ ين ياباني	١٣٣.٢٥	١٣٩.٣٢	١٣٥.٨١٥٥	١٣٧.٣٨٥٣	+ ٠.٩٩
١ دينار اردني	٧٧٠.٦٠	٨١٨.٣٦	-	-	- ٣.٥٤

رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد اللطيف حبيب يطالب وزير المالية والمسؤولين باعفاء الطلاب من ضريبة السفر وتسهيل عملية التحويلات المالية من ذويهم






● عبد اللطيف حبيب ●

● الطيبة – لمراسلنا – بعث رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، امس الاول الاربعاء، ببرقية الى وزير المالية يغآل كوهن اورغاد طالبه فيها باعفاء الطلاب الدارسين في الخارج من دفع ضريبة السفر وتسهيل عملية التحويلات المالية من الاهالي الى ابنائهم الطلاب.

واشار عبد اللطيف حبيب في رسالته الى ان استمرار قرار منع تحويل المساعدات المالية من الاهالي الى ابنائهم، عن طريق البنوك، كما كان الحال في السابق، يهدد المستقبل الدراسي لعدد كبير من الطلاب.

وارسل رئيس مجلس الطيبة نسخا عن برقيته هذه الى لجنة المالية التابعة للكنيست والى وزير المعارف والثقافة والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وجاء ارسال هذه البرقيات بناء على قرار تم اتخاذه في الاحتفال التكريمي الذي اقامه المجلس المحلي في الطيبة يوم الثلاثاء ٨/١٤، لابناء الطيبة العائدين لقضاء العطلة الصيفية في الوطن.

وكان هذا الاحتفال قد اقيم بمبادرة من جبهة الطيبة الدمقراطية وقد حضره رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب ونائبه لشؤون المعارف عبد الحميد ابو عيطة.

افتتح اللقاء عضو مكتب الجبهة عبد القادر ظاهر فرحب بالطلاب واشار الى العديد من القضايا والعقبات التي تواجه الطلاب الدارسين في الخارج وفي مركزها القضية الاقتصادية.

وتحدث رئيس المجلس فحيى الطلاب وقدم لهم شرحا سياسيا عن الاوضاع السائدة في البلاد وعن الوضع ونشاطات المجلس في الطيبة خاصة. وعن اخطار الفاشية والعنصرية المتفشية. ودعا الطلاب الى ان يكونوا عند حسن ظن اهاليهم وشعبهم بهم وان يعودوا الى البلاد، بعد انهاء دراستهم، لخدمة ابناء شعبهم.

وفي الختام جرى نقاش حيوي شارك فيه عدد من الطلاب وتم في نهايته اتخاذ القرارات التالية: ● ارسال البرقيات الى وزير المالية والوزارات المختصة والطلب منها العمل على تسهيل عملية التحويلات المالية للطلاب. ● إقامة لجنة شعبية محلية تحت اشراف مجلس الطيبة المحلي لرعاية شؤون الطلاب والسعي الى اقامة صندوق مالي ليساهم في سد بعض الحاجات وتقديم المساعدات للطلاب ● الاحتجاج على صنوف المضايقات والتحقيقات البوليسية الاستفزازية التي يتعرض لها طلابنا عند عودتهم واثناء سفرهم عن طريق مطار اللد ● التوجه الى وزارة الخارجية للاحتجاج على استهتارها بقضايا واستفسارات الطلاب العرب الدارسين في الخارج.

ابتداءً من أول ايلول ترتفع رسوم ترخيص السيارات

● حيفا – سوف ترتفع رسوم ترخيص السيارات ابتداء من اول ايلول – هذا ما افادت به انباء امس، فتصبح رسوم ترخيص سيارة جديدة حتى ٣ سنوات ذات موتور بحجم (١٠٠٠)سم³ (١٨,١٦٠) شيكل، وذات موتور بحكم (١٠٠١)سم³ حتى (١٧٥٠)سم³ فتصبح رسوم ترخيصها (٣٧,٠٦٠) شيكل، واذا كان موتورها بحجم (١٧٥١)سم³ حتى (٣٠٠٠)سم³ فتكون رسوم ترخيصها (٥١,٣٥٠) شيكل.

اما السيارة التي عمرها ما بين ٤ – ٨ سنوات، فاذا كانت صغيرة فتكون رسوم ترخيصها اقل بـ (١٨٠٠) شيكل، واذا كانت متوسطة الحجم فأقل بـ (٣٠٠٠)شيكل، واقل بـ (٥٠٠٠) شيكل اذا كانت كبيرة الحجم.

اما السيارات التي عمرها ما فوق (٨) سنين فتكون رسوم ترخيصها اقل من ذلك.

كما سترتفع، ابتداء من اول ايلول، ايضا، رسوم تجديد رخص السواقة لمدة عامين فتصبح (٢,٨٣٠) شيكل، ولعام واحد ستصبح (١,٤٢٠) شيكل.

اما امتحانات السواقة – ولا فرق اذا كانت المرة الاولى او الثانية – فيصبح (٢,٨٣٠) شيكل. كما ستكلف اجور الفحص الطبي لغرض التأمينات في الطرق (٥,٣٠٠) شيكل.

إفتتاح عرس العمل والكرامة التاسع في الناصرة

● «يدا بيد نبني ونحمي الناصرة» – تحت هذا الشعار شارك اكثر من عشرين الف شخص في المسيرة الشعبية التي سبقت افتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع في الناصرة – في الصورة قيادة المسيرة يتقدمها رئيس بلدية الناصرة النائب وتوفيق زياد وعدد من رؤساء، ونواب واعضاء السلطات المحلية العربية وممثلو الوفود المختلفة ●

اطلاق سراح الدكتور نزيه أبو أحمد بعد فشل محاولات الصاق أية تهمة به

● الناصرة – لمراسلنا – أضطرت الشرطة أمس، الاربعاء، الى اطلاق سراح الدكتور نزيه ابو احمد من الناصرة وذلك بعد فشلها في اثبات أيّ من التهم التي حاولت تلفيقها ضده.

وكانت شرطة الناصرة قد داهمت بيت الدكتور أبو أحمد في منتصف ليل الإثنين الماضي واعتقلته واحضرته الى شرطة المسكوبية للتحقيق معه. وهناك حرر ضده أمر بالاعتقال واقتيد الى سجن الجلمة حيث تم التحقيق معه خلال ٣٦ ساعة حول النشاطات التي قامت بها لجنة الطلاب العرب في ايطاليا وحول علاقته المزعومة «بمنظمات معادية».

ويذكر ان أبو أحمد، عاد مؤخراً الى البلاد بعد أن أنهى دراسة الطب في جامعات ايطاليا.

وفي حديث مع مراسلنا ذكر الدكتور ابو أحمد بان التحقيق الاستفزازي معه كان مصحوبا بالشتائم الموجهة ضد الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وضد النائبين الجبهويين توفيق زياد وتوفيق طوبي.

وأضاف أبو احمد، انه بعد فشل الشرطة في الصاق اية تهمة ملفقة ضده، قامت بحجزه في زنزانة لا تتعدى ابعادها المتر الواحد في محاولة لكسر اصراره على رفض التهم الموجهة ضده الا انها فشلت في انتزاع أيّ اعتراف منه فاضطرت الى اطلاق سراحه.

ويذكر أن أبو أحمد كان في أثناء فترة الدراسة في ايطاليا، رئيس فرع لجنة الطلاب العرب هناك ثم استقال من منصبه هذا قبل عامين.

رسالة شكر من لجنة حي الحليصة الى «الاتحاد»

● حيفا – لمراسلنا – توجهت لجنة حي الحليصة في حيفا بشكرها العميق الى كل من ساهم بانجاح يوم العمل التطوعي الذي اقيم في الحي في نيسان الماضي.

جاء ذلك في الرسالة التي بعثتها لجنة الحي الى صحيفة «الاتحاد» تشكرها فيها على قيامها بتغطية انباء المخيم واخبار الحي، واشارت فيها الى الدور الهام لمنظمة «مشاركة» اليهودية – العربية في انجاح يوم العمل التطوعي في الحي.

جبهة كابول تلخص المعركة الانتخابية وتدعو الى مزيد من الوحدة في وجه الفاشية

● كابول – لمراسلنا – عقدت جبهة كابول الدمقراطية يوم امس الاول، الثلاثاء، اجتماعا لها لخصت فيه معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة.

افتتح الاجتماع رئيس كتلة الجبهة، الكاتب محمد علي طه، مرحبا بالصديق عضو الجبهة الذي خرج من المستشفى سالما بعد الاعتداء الذي تعرض له في يوم الانتخابات من قبل زعران قائمة ميعاري – الشيري.

واشاد طه بنشاط الجبهويين الذين عملوا بصورة جماعية ناجحة على عقد الاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء، وايصال كلمة الجبهة الى كل بيت. هذا، واكد محمد علي طه دور قيادة الجبهة وصحيفة «الاتحاد» في فضح القوائم الصهيونية التي تكالبت على سرقة اصوات العرب وكذلك قائمة ميعاري – الشيري، قائمة التنوع وشق وحدة الصف.

وانتهى محمد علي طه الى القول: ان واجب القوى الدمقراطية الوطنية في كابول وفي كل مكان هو اللجوء الى الوحدة ورص الصفوف من اجل التصدي لظاهرة العنصرية والفاشية التي تمت على ارضية سياسة الاضطهاد القومي والاحتلال. وفي النهاية دعا المجتمعين الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي في مدينة الناصرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● التقدم بالشكر الى المصوتين للجبهة والعاملين من اجل انجاحها. ● جبهة كابول تشكر وتدعم جريدة «الاتحاد»، ادارة ومحررين وعمال طباعة على جهودهم في معركة الانتخابات. ● ضرورة العمل على توسيع صفوف الجبهة حتى تصل الى كل بيت وبيت ● جبهة كابول تدعو الى التصدي بحزم لكل مظاهر الفاشية والعنصرية نحو الجماهير العربية.

كتلة الجبهة في مجلس محلي أبو سنان المنتخب تطالب بالغاء لجنة الدمج

● أبو سنان – لمراسلنا – بعث اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس محلي أبو سنان المنتخب، نديم موسى، ود. جوني نقولا ومحمد بسيم وأحمد سعد، برسالة مستعجلة أمس الأول، الى مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي احتجوا فيها على نية وزارة الداخلية دمج قريتي كفرياسيف وأبوسنان في اطار سلطة محلية واحدة.

وجاء في الرسالة، «محتج على تعيينكم لجنة لبحث الدمج بين كفرياسيف وابوسنان في سلطة محلية واحدة. ونرى في ذلك محاولة لمنع اجراء انتخابات لمجلس محلي قريتنا. نطالبكم بالغاء اللجنة وباجراء الانتخابات للمجلس المحلي في ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٤ كما تعهد وزير الداخلية أمام محكمة العدل العليا».

ويذكر انه بخطوة تعسفية من وزير الداخلية قام بها بتعيين لجنة برئاسة الدكتور حداصعب لتدبير شؤون القرية منذ حل المجلس المنتخب.

استطلاع لوزارة المعارف:

المدارس الكبيرة للاغنياء والمدارس الصغيرة للفقراء

● حيفا – لمراسلنا للشؤون التعليمية – يتبين من الاستطلاع؛ الذي اجرته وزارة المعارف حول كبر المدارس في اسرائيل، بان ٥٠٪ من مدارس البلاد هي مدارس صغيرة وان ٣٠٪ هي مدارس صغيرة جدا بينما المدارس الكبيرة تساوي نسبة ٩٪ فقط.

وكشف هذا الاستطلاع عن سياسة التعليم والرفاه للإغنياء التي تنتهجها وزارة المعارف، حين بين بان المدارس الكبيرة موجودة في الاحياء الغنية بينما المدارس الصغيرة موجودة في الاحياء الفقيرة.

وقد جاء هذا الاستطلاع في اطار البحث الذي تعده السكرتارية التربوية في وزارة المعارف والثقافة في هذه الايام، لمعرفة عدد الطلاب في مدارس البلاد.

واشار المسؤول عن الاستطلاع الى ان عدد الطلاب في كل مدرسة ومدرسة يتراوح بين ٣٠٠ – ١٢٠٠ طالب.

واشار، ايضا، الى ان المدارس الصغيرة هي المدارس الثانوية (٣١٪) والمدارس الأعدادية (٢٤,٢٪) بينما المدارس الكبيرة هي الرسمية (١٦٧ مدرسة من اصل ١٨٣)، وتجاهل هذا المسؤول أن المسؤولية المباشرة عن ازدحام الطلاب في الصفوف تقع على وزارة المعارف والحكومة.

الجبهة الدمقراطية في عرعرة وعارة تلخص معركة الانتخابات

● عرعرة – لمراسلنا – عقد في عرعرة يوم الاثنين ٨٤/٨/١٣ اجتماع واسع لنشيطي الجبهة الدمقراطية في قريتي عارة وعرعرة لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست ال (١١).

ترأس الاجتماع حسن عبد الهادي محاميد، عضو سكرتارية الجبهة. وقدم مفيد صيداوي تقريرا مفصلا عن عمل الجبهة في القريتين ونتائج الانتخابات.

وجرى نقاش حي حول الموضوع المطروح. اتخذ في نهايته القرارات التالية: تحية الجبهويين على نشاطهم وجهودهم في معركة الانتخابات وتحية الاهالي الذين صوتوا للجبهة ● مطالبة رئيس المجلس المحلي بالاستجابة لطلب عضو الجبهة بعقد جلسة استنكار لتصريحات ونشاط كهانا، لا سيما وان مجلس عرعرة هو الوحيد في المثلث الذي لم يعقد بهذا الخصوص حتى الان. ● التجند لمخيم العمل التطوعي في الناصرة وتحية جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، بهذه المناسبة. ● تحية جريدة «الاتحاد» والعاملين فيها على الدور الذي قامت به في معركة الانتخابات وفي معارك شعبنا الأخرى. ● العمل على توسيع صفوف الجبهة في القريتين.

تعديل مخصصات التأمين الوطني ب ١٥,٩٪ – ٢٠٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اجرت مؤسسة التأمين الوطني تعديلا على المخصصات التي ستقوم بدفعها عن الشهر الجاري (آب) بنسبة تتاروح ما بين ١٥,٩٪ – ٢٠٪.

والجدول التالي يبين مدى الزيادة في مخصصات كل فئة ممن يستحقونها:

● مخصصات الشيخوخة، العادية، للفرد الواحد، ستصبح (٢٩,١٥١) شيكل مقابل (٢٤,٢٩١) شيكل سابقا.

● مخصصات شيخوخة للفرد الواحد يضاف اليها مخصصات تكامل الدخل: (٤٥,٥٤٨) شيكل مقابل (٣٧,٩٥٤) سابقا.

● مخصصات شيخوخة عادية للزوج: (٤٣,٧٢٧) شيكل مقابل (٣٦,٤٣٧) سابقا.

● مخصصات شيخوخة يضاف اليها مخصصات لتكامل الدخل: (٦٨,٣٢٢) شيكل (مقابل (٥٦,٩٣٠) شيكل سابقا).

● مخصصات ارملة + ولد واحد + مخصصا – تكامل الدخل: ٦٩,١١٧ شيكل مقابل (٥٦,٩٦٦) شيكل.

● مخصصات ارملة + ولد واحد: (٤٢,٨١٦) شيكل مقابل (٣٥,٦٧٧) شيكل سابقا.

نتائج بحث طبي في مستشفى العفولة

تحذر من خطر التسمم الناجم عن الاكثار من تناول الخضراوات والفواكه

● العفولة – في بحث طبي اجراه كادر الاطباء العاملين في «غرفة تصنيف المرضى» في مستشفى العفولة تبين لهم مدى الاضرار الصحية التي يتعرض لها المواطنون جراء الاكثار من تناول الخضراوات والفواكه، حتى وان شددوا على غسلها. حيث ان الذين يتناولون، بكثرة، الخضراوات والفواكه يتعرضون الى تسرب السموم، التي تحتويها مواد الابادة التي يستعملها المزارعون، الى اجسامهم.

اما ظواهر التسمم فهي الاسهال الشديد والنوم المشوش والعصبية والحرقة. وقد عانى (٢٥) من مواطني العفولة من مثل هذا الظواهر التي تبين ان سببها هو تجمع مواد الابادة المستخدمة في الزراعة.

وخطورة هذا التسمم هو شلل الانزيمات في الجسم، الامر الذي يؤدي الى عدم سلامة جهاز الاعصاب.

ويرى الطبيب رطبر رئيس الكادر في هذا البحث انه يجب التشديد في الرقابة على المزارعين حتى لا يتجاوزوا الحد المسموح به في استعمال مواد ابادة الحشرات.

نعـــي

جبهة المغار الدمقراطية تنعي بمزيد الحزن والأسى المربي الفاضل

راضي عبده قيرواني (ابو غسان)

وتتقدم من آل الفقيد وذويه بأحر التعازي متمنية لهم الصبر والسلوان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي شاب

آل قيرواني وعبد الله وطنوس وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابه الاستاذ

راضي عبده جريس (قيرواني)
ابو غسان

مدير المدرسة الابتدائية في المغار، الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز السادسة والأربعين وذلك اثر نوبة قلبية حادة. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الساعة الثانية بعد الظهر من بيته في المغار الى كنيسة الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

من هنا... وهناك

صدق او لا تصدق!

مشروع في امريكا لتحويل السجون الى ادارة... القطاع الخاص!

● واشنطن – و.ص.ف – بدأت فكرة تخلي الدولة عن ادارة السجون في الولايات المتحدة على ان يعهد بهذه المهمة الى القطاع الخاص بحيث تخضع السجون لقانون العرض والطلب وتتحول الى مؤسسات خاصة تعمل من اجل الربح.. بدأت هذه الفكرة تلقى رواجا في الولايات المتحدة حيث وصل نظام السجون الى نقطة التشبع

الا ان فكرة اقحام القطاع الخاص في هذا المجال الذي كان حتى الان حكرا على الحكومة الاتحادية والسلطات المحلية تلقى بعض المعارضة وتبدو غير مستساغة في نظر البعض.

فقد انتقد عدد كبير من رجال القانون البارزين نمو المشروع الخاص على هذا النحو حيث اكدوا ان قانون الربح يتناقض تناقضا كليا مع متطلبات العدالة. الا ان بعض الولايات التي لا تلقي بالا الى مثل هذه الحجج النظرية اصبحت على استعداد للجوء الى القطاع الخاص حتى تنفض عن كاهلها العبء، وتقلل من التكاليف الباهظة التي تتحملها بسبب ادارتها للسجون المكدسة بالنزلاء بما يفوق طاقتها على الاستيعاب!

والواقع ان فكرة تولي الشركات الخاصة لمهمة ادارة السجون ليست فكرة جديدة في الولايات المتحدة.. بل لقد سبق ان وقعت السلطات منذ بضع سنوات مضت عقودا مع شركات ذات اهداف «غير تجارية» لادارة بعض السجون الصغيرة حيث يحتجز المسجونون المحكوم عليهم بعقوبات بسيطة والذين يحق لهم الخروج اثناء النهار للعمل او لمتابعة دراستهم.

وتتكلف الحكومة الاتحادية بمفردها في الوقت الراهن ٢١ مليون دولار سنويا لايواء ٣٢٠٠ سجين في هذا النوع من السجون.

غير ان بعض المؤسسات قررت مؤخرا الخوض في هذا المجال.. مجال السجون كنوع من انواع النشاط الاقتصادي بهدف تحقيق ارباح وليس كعمل انساني محض.

وكانت احدى الشركات البارزة في هذا المجال هي شركة «كوريكشن كوربوريشن اوف امريكا» التي يقع مقرها في ناشفيل، في تينيس، قد فتحت سجنا منذ عام ونصف العام في هيوستون تكساس يقيم فيه الاجانب الذين لا يتمتعون باوضاع قانونية. كما فتح منذ عام سجن سعته ٣٠ سريرا في ممفيس/تينيسي/للاحداث الذين يرتكبون اعمالا تدخل تحت طائلة القانون.

وتتولى هذه الشركة نفسها ادارة سجن هيوستون الذي يتسع لـ ٣٥٠ سجينا والذي يجري توسيعه في الوقت الراهن بحيث تبلغ طاقته ٩٠٠ سجين، لحساب اجهزة الهجرة الامريكية.

وتحصل شركة كوريكشن كوربوريشن اوف امريكا على ثمن ادارتها لسجن هيوستون من اجهزة الهجرة الامريكية مباشرة بينما تتكفل السلطات المحلية في ممفيس بدفع تكلفة ادارتها للسجن الاخر ذلك ان المسجونين لا يعملون في الحالتين.

الجزائر ترغب في خفض معدل الوفيات بين الاطفال الرضع الى النصف

● الجزائر – و.ص.ف علم في العاصمة الجزائرية ان الحكومة الجزائرية بدأت مؤخرا برنامجا وطنيا لخفض معدل الوفيات بين الاطفال الرضع الى النصف في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وذكرت مصادر طبية ان نسبة الوفيات بين الاطفال في السنة الاولى من اعمارهم تمثل (٣٨) في المائة من الوفيات في الجزائر بينما تبلغ هذه النسبة ٥ في المائة في الدول المتقدمة.

وتشير الاحصائيات الى ان (٤٠) في المائة من الوفيات بين الاطفال الرضع ترجع الى النزلات المعوية الحادة التي تؤدي الى وفاة (٤٠) ألف رضيع كل عام.

وقد قامت السلطات الجزائرية بحملات اعلامية واسعة النطاق بين السكان عن طريق وسائل الاعلام باللغتين العربية والفرنسية.. وتوفير الاملاح اللازمة لعلاج هذا المرض وتشجيع استعمال الالبان المجففة المصنوعة في الجزائر وتطعيم الاطفال.

بدء محاكمة المثقفين وحظر دخول الصحفيين الاجانب

● أنقرة – و.ص.ف – بدأت محاكمة (٥٦) من المثقفين الاتراك من بين الـ ١٢٦٠ الموقعين على عريضة من اجل «الممارسة الكاملة للدمقراطية» صباح الاربعاء، امس، أمام محكمة عسكرية في أنقرة في حامية ماماك.

وقد حظر على الصحفيين الاجانب الدخول الى المحكمة بعد أن كانوا قد حصلوا، امس الاول (الثلاثاء)، على تأكيد من قيادة الاحكام العرفية في العاصمة بانه يمكنهم حضور الجلسة. وقد طبق هذا المبدأ أيضا على المراقب الذي ارسلته سفارة المانيا الاتحادية الى تركيا.

ويواجه الستة والخمسون منهم المسؤولون عن صياغة واذاعة العريضة عقوبات بالسجن تتراوح بين ثلاثة اشهر وعام واحد لعدم احترامهم امر القيادة العسكرية لانقرة بحظر توزيع المنشورات ونشر الاعلانات للدعاية السياسية.

«مستوى رياضي محدود في اولمبيادة لوس انجلوس»

* دورة ألعاب لوس انجلوس كانت متخلفة جداً في الأرقام القياسية العالمية بالمقارنة مع الأولمبيادات السابقة *

● موسكو – «نوفوستي» – «لم تجر العاب دورة لوس انجلوس الاخيرة في جو من التعصب الوطني والمتاجرة وتدخل من جانب القادة السياسيين في الولايات المتحدة فحسب بل ستظل تذكر، ايضا بمستواها الرياضي المحدود» – هذا ما اكدته وكالة نوفوستي السوفييتية في معرض تعليقها على الدورة الاولمبية يوم الثلاثاء الماضي.

واوردت الوكالة جدولين، للمقارنة، بعدد الارقام القياسية العالمية والاولمبية التي تم تحطيمها خلال الدورات الاولمبية العشر الاخيرة، ابرزت فيهما احتلال دورة لوس انجلوس للمركز الاخير في الترتيب العام. وفيما يلي الجدولان:

* ارقام قياسية عالمية *

موسكو (١٩٨٠) – ٣٦
ميونيخ (١٩٧٢) – ٣٦
مونتريال (١٩٧٦) – ٣٤
طوكيو (١٩٦٤) – ٣٢
روما (١٩٦٠) – ٣٠
مكسيكو (١٩٦٨) – ٢٢
ملبورن (١٩٥٦) – ٢٢
هلسنكي (١٩٥٢) – ١٨
لوس انجلوس (١٩٨٤) – ١١

* ارقام قياسية اولمبية *

مكسيكو – ٨٤
طوكيو – ٨١
ملبورن – ٧٧
روما – ٧٦
موسكو – ٧٤
هلسنكي – ٦٦
ميونيخ – ٦٣
مونتريال – ٦٢
لوس انجلوس – ٤٥

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة نوفوستي ان القادة السياسيين في الولايات المتحدة بشروا لرياضييهم سُبل احراز انتصاراتهم وان الامريكيين كانوا في حاجة احيانا الى عون الحكام الذين غاب عنهم انهم كانوا قد اقسموا على ان يكونوا حياديين وموضوعيين.

واعربت الوكالة السوفييتية للانباء عن اعتقادها ان ختام الدورة تم في شكل من عدم احترام القواعد الاولمبية اذ انه بدلا من ان يحتفظ عمدة لوس انجلوس بالعلم الاولمبي خلال اربعة اعوام، قام بتسليمه مباشرة الى مبعوث سيول عاصمة كوريا الجنوبية حيث تقام الدورة الاولمبية القادمة في العام ١٩٨٨.

واختتمت «نوفوستي» تصريحاتها قائلة «أليس ذلك لان منظمي دورة لوس انجلوس اعتبروا هذه الالعاب بمثابة عملية تسبق انتخاب الرئيس ريغن مرة ثانية وانها، في نظرهم، قد انتهت».

ثلاثي نجم ـ إمام ـ محمد علي يشكل وحدة فنية فكرية

● فنان مدرسة «الغورية» و «الحسين» و«حوش آدم» ـ مصر الفقراء والمضطهدين ● زنزانة السجين تتحول الى متحف ●

■ حوار: محمود الراشد ■

● في أول دراسة نقدية مطولة كتبها الرسام والناقد عز الدين نجيب عن الفنان محمد علي قال: إن هذا الفنان ينتمي الى مدرسة بيكاسو وإن عوالم سلفادور دالي تخفق فوق أعماله وإنه يستخدم الألوان بجرأة مريبة.. وحينها قرأ الفنان محمد علي ما كتب عنه أصابته الدهشة والذهول، فهو لم يتعرف من قبل على سلڤادور دالي أو بيكاسو أو لوتريك، بل هو لم يشاهد، أية لوحة فنية من قبل، إن كان لرسامين أجانب أو عرب، كما أنه لم يدرس تاريخ الفن ولم يدخل كلية الفنون. إنه فنان تلقائي درس على نفسه، ولا ينتمي الى أي مدرسة، سوى مدرسة الغورية والحسين وحوش آدم حيث يسكن مع الثنائي المتمرد نجم ـ إمام.

في لا وعيه تسكن الخطوط والتشكيلات والزخرفات الفرعونية. ومن حوله تتحرك بتثاقل كائنات إنسانية تنتمي الى عصور غابرة في بؤسها وقهرها وانسحاقها. ومن هذه العوالم يغترف الوانه وخطوطه ينفخ فيها الروح فتغدو شخصيات من لحم ودم، تعاني كما يعاني خالقها وتعلن عصيانها بتحد واستخفاف.

والفنان محمد علي الى هذا هو ضابط الايقاع والكورس الوحيد للشيخ إمام، إنه أحد أركان ثلاثي التمرد.. نجم ـ إمام ـ محمد علي.

في أحد أحياء باريس القديمة التقيته به مع نجم وإمام. حيث يقيم الثلاثة وكأنهم لم يغادروا حوش آدم..

عن إكتشاف مملكة الرسم لديه، وكيف بدأ مشواره الفني قال:

ـ هذا يعود الى بداية شبابي، حينما كنت أعمل كصائغ، حيث كنت أنقش على الفضة والذهب بعض النقوش الفرعونية والاسلامية، وهذه النقوش قريبة جداً من الرسم. كنت أقوم بتشكيل القطع الذهبية بيدي وليس بالآلة كما يفعل الصاغة هذه الأيام. وأول مرة أرسم فيها لوحة كانت في سنة ٦٨، عندما رسمت الشيخ إمام، وكان حينها داخل المعتقل، على حائط الغرفة التي أسكنها مع الشيخ إمام. جاء أحد الاصدقاء وسألني عن الذي رسم اللوحة فقلت له أنا.. فقال لماذا لا تستمر في الرسم؟ فأجبت بأنني أرسم للتسلية فضلاً عن أنني لا أملك أدوات الرسم، فغاب بعض الوقت ثم عاد حاملاً كل أدوات الرسم. ومنذ ذلك الوقت رحت أرسم بعض الوجوه والأقنعة الى أن جاءت مذبحة أيلول في الأردن، فأثرت في وجداني ورسمت مجموعة كبيرة من اللوحات، وأقمت معرضاً. وكان معرضي الأول سنة ١٩٧١، وحينها جاء وفد من منظمة التحرير وزار المعرض مع بعض المثقفين الفلسطينيين والعرب إشتروا ثلاثة أرباع اللوحات المعروضة كما أصر فنان فرنسي على شراء اللوحة الوحيدة التي تمثل وجه أمي.



● من السجن الى اليسار ـ الثلاثي نجم ـ إمام ـ محمد علي في شوارع باريس ●

وعندما خرج الشيخ إمام ونجم من السجن، اكتشفوا بأنني أصبحت رساماً والصحف تتحدث عني وأقيم المعارض في كليات القاهرة وقصور الثقافة وما إن عرف النظام بأنني أشارك الشيخ إمام ونجم في الغناء، والأفكار والسكن حتى منع معارضي ومنع الكتابة عني.

● *هل تأثرت بأحد من الرسامين العرب أو الأجانب؟*

ـ لم أشاهد أي معرض من قبل أن كان لرسامين عرب أو أجانب وقد يكون هذا خوفاً من التأثر بهذا الفنان أو ذاك. وقبل مدة قصيرة فقط اطلعت على أعمال بعض الفنانين المصريين.

● *من خلال إطلاعك على أعمال هؤلاء الفنانين المصريين.. كيف ترى مستوى الحركة الفنية في مصر..؟*

ـ أولاً أريد أن أقول بأنني أرفض رفضاً قاطعاً أي فنان يقدم لي لوحة إعجاز، لوحة لا تفهم منها شيئاً. يخربش بعض الخطوط على الورق ويتبجح بأنه ينتمي الى مدرسة زيد أو عمر، قد تكون هذه المدرسة موجودة ولها روادها ولكن ما هو ذنب ابن الشارع العادي بأن يوضع أمام أحجية ويقال له بأن هذا هو الفن، وكيف يمكن لهذا الانسان البسيط أن يفهم هذه الخطوط المبهمة. أنا أرسم ومطلع على بعض أعمال الفنانين وفي كثير من الأحيان أقف امام لوحات من هذا النوع الذي أشرت اليه دون أن أفهم شيئاً على الأطلاق.. ترى الفنان منهم يرسم بعض الخطوط أو المربعات أو يضع رشقة من الألوان على القماش ويكتب في زاوية هذه الخربشة ـ اللوحة رفض.. ثورة.. حرية.. الخ.

● *هل هناك فنانين مثلك من الشارع أثاروا أنتباهك في مصر؟*

ـ طبعاً هناك بعض الفنانين ولكنهم يعدون على الأصابع. هناك الفنان محمود اللبان وهو مثال عظيم جداً يقدم أعمالاً في غاية الروعة، تماثيله تنطق، وهي ليست تماثيل. هي أفكار وشخصيات التقطها الفنان محمود اللبان من حينا وكونها على طريقته، وهناك فنان آخر في الأسكندرية وثالث في الصعيد لا أذكر أسمه للأسف. المهم أريد أن أقول إن هؤلاء هم الفنانين الأصلاء، وهؤلاء وحدهم يستطيعون ان يعبروا عن هموم الانسان البسيط لانهم على مقربة منه ويعايشون معاناته ويفهمون كيف يفكر، وليس مثله «الفنان المثقف» (وحط الكلمة دي بين قوسين) الذي يحول اللوحة الى لغز.

● *الملاحظ بأن الفنون الفرعونية والاسلامية تسكن لا وعيك، وتعبر عن نفسها في معظم لوحاتك؟*

ـ هذا صحيح، فأنا أعيش في حي الغورية والحسين، وهذا الحي من الأحياء القديمة جداً، وهو الحي الفاطمي وحتى السواح لا يفارقونه أبداً، وأجواء هذه الأحياء جميلة جداً ومحببة الى القلب وتمتد الى عصور مغرقة في القدم. وما تزال حتى الآن محافظة على تقاليدها وتراثها فتجد في هذه الأحياء «القهوجي البلدي، واللي سايق عربية يجرها حمار، وبائع العرقسوس والسقا اللي يطلع لثالث دور ورابع دور علشان يدي المية للناس..؟؟..الخ». وفي هذه الأجواء أعيش ومنها التقط وجوه لوحاتي وموضوعاتها وتشكيلاتها ولهذا تجد بأن الناس البسطاء يفهمون أعمالي وينفعلون بها وفي الوقت نفسه يندهش المثقفون من جرأتي على استخدام الألوان ويتساءلون دائماً كيف أتجرأ على خلط الألوان لتأتي بهذه القوة والتناغم.

● *كيف تبدأ الفكرة في ذهنك.. أي كيف تتكون الفكرة وتتحول الى خطوط وألوان؟*

ـ لا تأتي الفكرة اعتباطاً، فقبل أن أبدأ بالرسم أعيش حالة مخاض، فتجدني عصبي المزاج لا استقر في مكان، حتى تكتمل اللوحة ـ الفكرة في ذهني عندها أرتاح وتتبسط أساريري وأصب الفكرة على القماش على شكل خطوط والوان. في احدى المرات رأيت حلماً مزعجاً وما ان استيقظت من النوم حتى رسمت هذا الكابوس دون أي تعب، هذا الكابوس، اللوحة كان عبارة عن ثلاثة رجال «عواجيز» ليس لهم ملامح، وجوههم ممسوحة، كل واحد منهم يحمل شيئاً ثقيلاً غير واضح المعالم وحالتهم بائسة. أعجب نجم بهذه اللوحة واختارها كغلاف لاسطوانة إمام الأخيرة.

● *الملاحظ بأنك تهتم بالتفاصيل الدقيقة في معظم لوحاتك.. فلوحتك مليئة ومزدحمة جداً..؟*

ـ هذا يعود الى صنعتي الأصلية، فالتشكيل على الذهب أو الفضة عملية في غاية الدقة والصعوبة وتتطلب جهداً كبيراً، وقطعة صغيرة لا يتجاوز حجمها حجم عقلة الأصبع فيها مئات الخطوط والتعرجات والأشياء الدقيقة. وهذه بمجموعها تشكل هيكل القطعة المطلوبة. ولوحاتي أرسمها على هذا النسق، أي أن مئات الأشياء الصغيرة والدقيقة تتضافر وتتناغم مع بعضها البعض لتشكل اللوحة.

● *متى التقيت الشيخ إمام ونجم..؟ وماذا قدمت لك التجربة الطويلة مع هذا الثنائي المتمرد..؟*

ـ أنا أعرف الشيخ إمام منذ ٣٥ سنة أي قبل نجم بكثير، أعرفه حينما كان في الكلية الشرعية وطرد لأنه يسمع الشيخ رفعت في الراديو. جاء لعندنا وتعرف على العائلة وسكن في الغرفة المتواضعة التي كنت أعيش فيها مع أخوتي السبعة. وظل عندنا حتى تعرفنا على نجم سنة ٦٢ وأخذ نجم يكتب بعض القصائد ويلحنها إمام وأنا أمسك الأيقاع، وفي هذه الفترة كنت أما أزال أعمل في الصياغة.. الا أنني تركتها بعد مدة قصيرة.

قبل أن اتعرف على نجم لم أكن أعرف شيئاً عن عالم السياسة. فكنت انساناً بسيطاً يهتم بشؤونه الصغيرة جداً، يعمل ويكسب قروشاً قليلة وليس لي أية خلفية سياسية سوى القهر والانسحاق والفاقة.. ومع إمام ونجم تغيرت نظرتي للأشياء وبدأت اكتشف العالم بخلفياته وبدأت أعرف سبب قهري، ومع إمام ونجم شكلنا وحدة فنية ـ فكرية، نجم يكتب وإمام يلحن ويغني وأنا أمسك الايقاع وأمثل دور الكورس مع إمام.. كان المشوار صعباً وشاقاً بالطبع. تعبنا وتعذبنا كثيراً وكنا في بعض الأحيان نمضي عدة أيام دون طعام، حتى يأتي أحد الاصدقاء يشتري لنا بعض الأشياء نقتات بها، ولكن رغم ذلك عشنا حياتنا بكل أبعادها واعتقد بأنني تعلمت أشياء كثيرة مع نجم وإمام كنت أجهلها قبل معرفتي بها.

● *وماذا قدمت لك تجربة السجن؟*

ـ طوال الفترة التي قضيتها مع إمام ونجم كنت أتمنى أن أدخل السجن وأعيش هذه التجربة، وتتجدد هذه الرغبة كلما دخل نجم وإمام السجن وبقيت وحدي في حوش آدم.. اتدبر أموري حتى أوفر لهما الطعام والملابس والسجائر.. الخ.

وفي سنة ٧٤ صدر الأمر بالقبض علي وعلى إمام ونجم بتهمة عمل أغاني تحرض على قلب نظام الحكم، وكان المحامي الكبير نبيل الهلالي في غاية الطرافة في دفاعه عني، حينما أضحك المحكمة كلها.. «اذ كان النظام مستني طبلة علشان يتقلب، ما يرحل من غير طبول ويتركنا لحالنا». وحينما دخلت السجن كنت أعتقد بأنهم سيضعوني في زنزانة نجم وإمام، إلا أنني اكتشفت بأنني في زنزانة منفردة لا أرى أحداً ولا أحد يراني، جلست أفكر بطريقة أشغل بها نفسي، وما إن رأيت رماد السجائر الأسود حتى خطرت في ذهني فكرة الرسم، فرحت أجمع الرماد وأنحت حائط الزنزانة لأحصل على اللون الأحمر واحتفظ بصفار البيضة التي أحصل عليها يومياً والتي كانت تعني بالنسبة لي اللون الأصفر، وأستخدم الخضرة القليلة التي أحصل عليها كلون أخضر.. وطوال فترة إقامتي التي أمتدت الى سنة أشهر رسمت كل جدران الزنزانة من الداخل، وتحولت الزنزانة الى معرض يضم عشرات اللوحات نفذت من خلالها الى الخارج عالم الحرية.. هذه التجربة علمتني الكثير وانضجت فني، وكانت تجربة عظيمة على كل المستويات.

[عن مجلة «اليسار العربي»]

العابر الصعب

للشاعر الفلسطيني فيصل قرقطي

يغسلك الموت
هذه شطآن حلمك
تمتد من تعب القلب حتى نهايات برق
الزمان
تفجر في نبضك الروح
أطلقت سرّ البراءة للمدّ
أشرعت غابة هذا العناق
امتطيت لهيب المسافات
حتى تعب البرّ
فها أنت تركب البحر
معلناً سقطة الزمن العربي
رافعاً جرحك الدموي
داخلاً موجة البحر
منتفضاً في ملامحك المنتهى
ومنزرعاً في خطوط يديك اللقاء
الأخير
يغسلك الموت
تفتح شطآن عينيك
تدخل سرّ الحضور
يمارس شهوته المستعادة..
مثل انكسار النبيذ على تعب القلب
حين تغيب الشفاة
ليزهر وعد جديد على راحتيك
أيها القابض الحلم
تعترف الآن كل العناوين باسمك
يشهق مدُّ الطفولة
ترتعش البسمة الآم في خفقة القلب
يستبشر الوعد فيك
وينمو رصاصةُ حب
وبعضاً من الخبز
وبعضاً من النور
لا تقل..؟!
ها هي الطائرات تدور
وقد دمرت بيت اطفال
ومدرسة
وبناية
ونحن نسير
لا يستر الموت عرياً
ولا يقف الوقت حين نموت
ولا تستطيع القذائف أن تحرق
الورد
يغسلك الموت
تنبعث الآن فجراً
وتمتد شطآن مرحلة
إلتصقنا بها سندياناً
وعتقنا الموت،
فيها ضياءاً
ها هي الطائرات تدور
دمرت شارعاً
ومشفى
ومقبرة
ونجا طفل
وجدار
وقبر
يغسلك الموت
أيها العابر الصعب
تحمل طيات هذا الفراغ
وأسرار كل الروابي
وشمعة ضوء
ينطق باسمك ناقوس هذا الزمان
وتصعد شطآن مرحلة
تفتح الباب، أو تغلق الباب..
لا فرق فالدم وهاج
يغسلك الموت
ها هي الطائرات تدور
دمرت أغنية
وقصيدة شعر
وملصق
ونجا شاعر ومغني ورسام
أيها العابر الصعب
ظلك خارطة للضياء
ومسراك أغنية العابرين
تموج مع الفجر حلماً
يتفيك الماء
وتلتذ بالكلمات العذارى
على جانحيك استفاقت طيور
وحطت طيور
يغسلك الموت
لا شيء تذكره الريح حين تسافر
لا شيء يذكره القهر حين يجيء
لا شيء ينمو كذاكرة الجرح
لا شيء اكبر من:
مصادرة الرحم
خنق الولادة
اجترار الاساطير
كسر زجاج النبوغ
وتقطيع أوصال شاعر
تنفس بيروت من جرح آهته
واستراح
يغسلك الموت
يلجمك الأفق
تفتح باب الولادة
باب الدخول
الى الوطن القابل
شارد من ظلام المسافات
يلهج باسمك صوت البلاد
وتعرف الان باسمك
كل الحقائب
كل البواخر
كل الموانئ
يا أيها الرجل الصعب بين الصدى
والبريق.

● نيقوسيا ـ قبرص ●

[قصيدة خاصة بـ «الاتحاد»]

الى اللقاء في أرضنا

[«الاتحاد» ـ صادفت ، يوم ١٧ حزيران الماضي ، الذكرى الثانية لاستشهاد المناضلين الفلسطينيين كمال يوسف ونزيه مطر (ابن قرية الطيرة في المثلث) في روما .
وتخليداً لهذه الذكرى بعث رفيق دربهما ابو نهاوند من بليرمو في ايطاليا بهذه المقطوعة ، التي نعيد فيما يلي نشرها نقلاً عن مجلة «فلسطين الثورة»]:

الى نزيه قصيدتي، وأخي كمال.
ذهب الذين نحبهم، ذهبوا.
ومضوا على درب النضال.
هم في الحياة لنا مثال
لا يوازيه مثال،
وفي الشهادة هم شموعاً،
بل نجوماً
بل هلال.
عامين مرّا.. على «روما»،
و«روما».. غاب فارسها كمال.
لا لم يغب عنا، ولا عنا،
فهو فيها كائن
وهو فينا لا يزال
قد نعيش العمر يوماً،
أو شهوراً،
أو سنيناً،
ثم ننسى إننا أحياء كنا
ولكن....
كيف ننساك.. كمال؟
كيف ننسى يا كمال الابتسامة؟
سكنت ثغرك دوماً،
وغدت علامة،
زهراً منك علامة،
زهراً تزينُ يومنا،
املاً تداعبُ حلمنا،
خبزاً تغذي روحنا.
كيف ننسى يا نزيه الذكريات؟
«الطيرة».. «جارتي»
... «روما»، آه
يا كل الآهات
حرموك من أرض الوطن.
حرموا من «الذكرى» الآيات
دَمُك البريء منارة.
شمسٌ تضيءُ بيوتنا،
قمرٌ يزينُ كوننا،
نورٌ بليلة قدرنا.
إني أراك.

فإذا نبيُّ الله موسى،
قد أتاك،
متبرئاً منهم،
ومغفرة رجاك،
طالباً عذراً،
لدم بريء، باسمِهِ،
اضحى يراق.
فأظهر لي حتى براك.
وأنزل له توراتنا،
سفراً... فسفراً
دينُ المبحة ثورتي
وما تبقى دونهُ كفراً
وكفراً..
وأبلغ وصايانا له،
فيكُن عشراً.

وائل.. ماجد.. نزيه
.. كمال.. أحبتي.
دَمُكَ ضريبة عودتي،
دَمُكم يغذي ثورتي،
ويصبغ لون زهرتها.
ويُعطيه الشعاعا
صَعُبَ الوداعا..

دَمُكم يَدقُّ بليل عروبتي،
ناقوسها،
يناجي ما تبقى من
ضمائرها، ليوقظها،
فينقلبُ النشيء،
ويزول مملوك له عرشٍ بها،
بالسوط.. يحكمها يوماً،
ويوماً بالحديدْ.
هو للعدو رقيعةٌ،
وعلى اطفالنا بطل عقيدْ
العبدُ يحكمُ أمتي،
ويكيل للشعب الوعيدْ
الكل يطعنُ ثورتي.
والله في وطني شهيد.
هذا زمان الردةِ،
سيأتي بعده زمني، اكيد
ودمكم علامةُ نصرنا،
وفجرنا ليس بعيداً

فإلى اللقاء بأرضنا،
يا من رحلتم بعدنا،
يا من وصلتم قبلنا،
يا من انرتم دربنا،
يا من سكنتم قلبنا،
فكيف يقال للقلب الوداعا؟
صَعُبَ الوداعا

● أبو نهاوند ●
(بليرمو ـ ايطاليا)

● عدوان علي الصالح ●

خمسة وجوه للحَجَر

ـ ١ ـ

حَجَرٌ حَجَرْ
سَيكونُ قوتاً للصغارِ
فأينَ قمحُكَ يا عُمَرْ؟
نامَ المليكُ على حريرْ
مُتجاهِلاً صوتَ الضميرْ

ـ ٢ ـ

حَجَرٌ حَجَرْ
الآن كعبتُكم يُواجهُها الخطَرْ
استيقظوا حالا إذا كُنتم طيوراً
تحمِلُ النيرانَ في منقارِها لكنها لا تَستعِرْ.
لا تسألوا طير الابابيل الذي عانى السَفَر
كيف الحجارةُ تجعلُ الفيلَ المُهاجم يحتضرْ
حَجَرٌ ... حَجَرْ

ـ ٣ ـ

حَجَرٌ حَجَرْ
ما عادَ يَرجُمُ أيَّ زانٍ لو فَجَرْ
زانٍ أنا... مثلي كذلكَ قد زنى
بالفعلِ أو بالقلبِ أبناء البَشَر
النفسُ قد سئمت ومثلُ النفسِ قد
سَئِم الضجَرْ
حَجَرٌ.. حَجَر

ـ ٤ ـ

حَجَرٌ حَجَرْ
جولياتُ قُلْ لي
كيفَ يَقتُلك الحَجَرْ؟
جولياتُ قُل لي
كيفَ داودُ انتصَرْ؟
سيفٌ ومتراسٌ ودرعْ
داودُ من هذا الذي
يختاره ربٌّ لكي
يُعطيه شرعْ؟

ـ ٥ ـ

حَجَرٌ يُحاربُ
حَجَرٌ يُزاملُ دفتراً
جوفَ الحقائبْ
يرميهِ طفلٌ صارَ غاضبْ
في وجهِ دباباتِ غاصِبْ
حَجَرٌ حَجَرْ
هُوَ سِفرُ تكوينٍ فلا تستغربوا
إن صارَ يوماً مَذهباً بينَ المذاهبِ

(باقة الناصرة)

تعزية

الى جميع الاقارب في الداخل والخارج : نعزيكم بوفاة الشهداء الذين سقطوا اثر الحوادث الاخيرة في بيروت وطرابلس : الشهيد الحاج اسعد ابو طه (ابو نمر) الشهيد صالح حسين سعد وابنه الشهيد حسين صالح سعد.
لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

خاطرة كلابية!

■ بقلم: عبد اللطيف ناصر ■

● ظهر في الحي كلب غريب: قبيح المنظر واجرب. لقد اعتاد اولاد حيّنا صحبة الكلاب، فمنهم من حصل على جرو صغير وتعهده حتى اصبح كلبا كبيرا يصحبه في جولاته المختلفة في الحي وبين الكروم، ومن عثر على كلب كبير ضال واكتسب وده بقليل من الطعام، الذي كان يقدمه له. لذلك اصبح منظر الفتيان الذين يحملون رغيف الخبز المغمس بزيت الزيتون والمرشوش بالسكر وهم يسيرون في الشارع وفي اعقابهم يسير كلب يتلقى من ايديهم بعض الفتات، اصبح ذلك منظرا مألوفا لدى اولاد الحارة. او منظر ذلك الصبي الذي يسير بمحاذاة الكلب وهو يتحسس رأس كلبه.

اصبحنا نعرف جميع الكلاب... فهذا كلب علي وذاك كلب حسام والاخر كلب شريف... ولكن هذا القادم الجديد الى الحي لا صاحب له، ولم نعتد عليه بعد. كما ان شكله لا يبعث على الارتياح وهو بطبيعته ينفر من الجميع.

ولم ينقطع نباح ذلك الكلب الغريب سواء في الليل او النهار. وتضايق الجميع من هذا الصوت المزعج، وبالرغم من المحاولات المتكررة لاسكاته.. «إش»، «اخص» الا انه كان وقحا للغاية ولا يخاف احدا! وبلغت وقاحته حدا لا يطاق عندما دخل الى حديقة بيتنا وهناك اختار له ركنا في الجهة الشرقية، واقام به على انه وجاره له. ولم يعد يفارق هذا المكان الا ساعة مرور احدهم بجانب الحديقة فيقترب منه ويبدأ بنباح لا ينقطع. وعندما كان ينتهره كان نباحه يزداد اكثر فاكثر. ولم استطع انا نفسي، صاحب المكان، الاقتراب من ذلك الركن الذي يرابط فيه. فاضطررت ان اخبر ابي بالامر، حتى يجد الطريقة المناسبة للتخلص من الكلب ابن الكلب. ولم يعر ابي الامر اهمية تذكر، اذ قال لي ان امر هذا الكلب في غاية البساطة، والان سوف ترى كيف ساطرده ولن يعود الى هذا المكان ابدا. وحمل ابي عصاه وتوجه الى ذلك المخلوق البشع، الا انه لم يبرح المكان ولم يظهر عليه الخوف، بل استعمل سلاحه المعهود اذ نبح بصورة متواصلة ومزعجة، فتراجع ابي قليلا الى الوراء وهو يحدث نفسه: يظهر ان هذا الكلب مسعور، علينا ان نحتاط للامر لئلا يعض احدنا. وتوجه حالا الى مركز الشرطة، حتى تقوم بابعاده عن المكان او باطلاق الرصاص عليه اذا لزم الامر. ولكن المسؤول لم يوافق على تحمل المسؤولية. واخبر ابي بان عليه ان يحضر تقريرا من دائرة الصحة العامة يظهر فيه بان هذا الكلب يشكل خطرا على صحة الجمهور ويجب التخلص منه. ولدى التوجه الى دائرة الصحة علمنا انه طالما لم يتسبب هذا الكلب باي ضرر لاحد فلا يجوز حبسه مع الكلاب الضالة او التخلص منه نهائيا.

رضخنا للامر الواقع وقلنا «ابعد عن الشر وغنيله». ولكن يظهر ان امر هذا الكلب ليس بالامر الهين. فبعد ان اطمأن على وضعه وكأنه عرف بالغريزة انه في حماية القانون، اخذ يهاجم المارة، فمرة يمزق ثياب احد الاولاد واخرى ينهش ساق تلك الفتاة. وهكذا لم يسلم من شره اي كان اذا مر بالجوار. لذلك لم يعد احد يغامر في السير على ذلك الطريق الذي يحاذي الحديقة، ويقع تحت سيطرته. وبعد فترة وجيزة كانت خطاه تقوده الى شوارع اخرى مجاورة ومكانه الاخطبوط. ماذا جرى ؟ لقد استفحل امر هذا الكلب اللعين ولا يمكن ترك الامور تجري بما تشتهي الكلاب. يجب ان نفعل شيئا ما ازاء ذلك... نعم ان احترام الارواح واجب. ولا نؤمن بازهاقها حتى لو كانت ارواح الكلاب، ولكن هناك ارواح لا بد من التخلص منها اذا ما اصبحت تشكل خطرا على ارواح الاخرين، لا لسبب وانما لدنس تأصل فيها.

و«دواء» الكلاب معروف وسهل - قليل من السم في قطعة من اللحم وينتهي كل شيء. ولكن اذا تعذر الحصول على السم لان الصيدلي عادة لا يبيعك اياه الا بتوصية خطية موقعة من قبل الطبيب المختص فان طريقة الاجداد لمعالجة امر مثل هذه الكلاب المسعورة هي الطريقة المثلى في هذا الظرف - كمشة من الابر تغرس في قطعة اللحم تضع حداً لحياة اي كلب بعد ان يلتهمها، او قطعة من امعاء اي حيوان تملأ بالزجاج بعد تكسيره وتنتهي الجولة. ومع ان مثل هذا العمل يخالف دستور ومفاهيم جمعية الرفق بالحيوان، الا ان الدافع لمثل هذا العمل القاسي هو الرفق بالانسانية والانسان.




باكورة القاص اسامة محيسن العيسة

● اصدرت اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين باكورة القاص اسامة محيسن العيسة تحمل العنوان «لا زلنا نحن الفقراء اقدر الناس على العشق».

تقع المجموعة في ٧٢ صفحة من القطع الصغير وتضم اربع عشرة اقصوصة. وصمم غلافها ورسوماتها الداخلية الفنان الفلسطيني خالد الحوراني.

وتذيّل المجموعة كلمة للقاص والاديب الفلسطيني صالح زقوت جاء فيها: «هذه المجموعة القصيصة لكاتب شاب من ابناء المخيمات، استلهم تجربته من حياة شعبه ومعاناته وكفاحه اليومي، يرى فجره رغم الظلام الحالك الذي يسبق هذا الفجر. واهم ما يميز هذه المجموعة قضية الالتزام الثوري فالكاتب منحاز الى جانب شعبه، بل الى جانب الفقراء من هذا الشعب وهم اقدر الناس على العشق والكفاح والتضحية».

معرض رسوم للفنان حسن خاطر، ابن مجدل شمس

● تمّ، مؤخرا، افتتاح معرض اللوحات الفنية والاعمال الخزفية للفنان حسن خاطر، ابن بلدة مجدل شمس الجولانية وخريج كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق وعضو نقابة الفنانين التشكيليين في سوريا.

واحتوى المعرض على حوالي ٥٠ لوحة متنوعة. وتبرز بينها عدة لوحات تمثل جوانب حياة الطبقة العاملة وحياة الفلاح والانسان الكادح. كما احتوى المعرض على لوحات تزخر بالمعاني الوطنية وتنبض بالعشق الوطني وحب الانسانية. ولم تغب قضية فلسطين عن لوحات الفنان ابن الجولان فقد ظهرت كوطن وقضية محمولة على ظهر انسان.

واكدت لوحة اخرى على جدلية فكر الفنان حسن خاطر وايمانه بحتمية الثورة الاجتماعية والسياسية العتيدة في المجتمع العربي وهي تمثل شجرة ذات جذور عميقة وراسخة في الارض وساق هذه الشجرة حبل بتائر. وهذه الشجرة تعيش في فصل الشتاء الذي يسبق الربيع، وهذا يعني استيعاب الفنان لدايلكتيك تطور المجتمع ومراحل تقدمه وايمانه بان المستقبل يحمل لنا، في طياته، كل خير.

هذا واقيم المعرض في مقر رابطة الجامعيين في مجدل شمس. وهو اول معرض للوحات الفنية يقام في مرتفعات الجولان السورية المحتلة. ولقد لقي ترحيبا كبيرا ومنقطع النظير. وأمّه مئات الزوار من مجدل شمس وقرى الجولان الاخرى. وسيستمر المعرض مفتوحا لمدة عشرة ايام.

ويذكر ان الفنان حسن خاطر مثل محافظة القنيطرة وقرى الجولان السورية المحتلة في عدة معارض اقيمت في دمشق والمحافظات السورية. وهو من الطلاب الذين عادوا بواسطة الصليب الاحمر، قبل شهر ونصف الشهر الى قراهم في هضبة الجولان.

ابداع الكاتب المغربي دريس شريبي

● نشرت مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» السوفييتية مقالاً بقلم سفيتلانا بروجوغينا، الاختصاصية المعروفة في الادب الافريقي، عن ابداع الكاتب المغربي البارز دريس شريبي جاء فيه انه ليس فقط من مؤسسي الادب المغربي الحديث الذي نشأ في مرحلة نهوض حركة التحرر الوطني بل ويعتبر ايضاً رائد ذلك الاتجاه الرئيسي الذي يتطور على اساسه اليوم ادب المغرب الجديد. وقد بدأ الكتابة في زمن كانت عملية الانعتاق الروحي للشعوب وانبعاث ثقافتها الاصيلة ترافق في كل مكان في افريقيا النضال المعادي للاستعمار. وكان ربيي اول ادباء المغرب الذين رفعوا صوت الاحتجاج ضد النير الاستعماري والرأسمالي وتعسف الاقطاع. ورفض التأثير المتفسخ لحضارة الغرب البرجوازية في الثقافة الوطنية. وتجدر الاشارة بالمناسبة الى ان ابداع دريس شريبي معروف جيدا في البلاد السوفييتية. وقد ترجمت الى الروسية قصته الطويلة «الحمار» وروايتاه «الوصية» و«هذه حضارة يا امي» وسواها.

مؤتمر تأسيسي للرابطة العربية للأدب المقارن

● انتخب الشاعر الفلسطيني الكبير عز الدين المناصرة أمينا عاما مساعدا للرابطة العربية للأدب المقارن، التي عقدت مؤتمرها التأسيسي مؤخرا لمدة اربعة أيام في جامعة «عنابه» في الجزائر. وقد القيت محاضرات على جمهور واسع من قبل الباحثين العرب من تسع دول عربية بالاضافة لمشاركة جامعة السوربون الرابعة.

وقد افتتح المؤتمر بمحاضرة لعز الدين المناصرة بعنوان: «بيان الأدب المقارن: اشكاليات الحدود» وصفت بأنها أهم محاضرة القيت في المؤتمر باعلانها ميلاد منهج جديد عربي في دراسة الأدب المقارن. كذلك لاقت محاضرة الفرنسي ميشيل باربو بعض التجاوب وهي بعنوان: «التمييزية والاختيارات المنهجية في التحليل الأدبي». وكان المؤتمر قد انعقد تحت عنوان: «الأدب المقارن: المنهج والمصطلح». وقالت صحيفة «النصر» الجزائرية: «لقد ابتعدت المحاضرات باتجاه التطبيق والتاريخ. ولعل المحاضرة الوحيدة التي دخلت الى قضية المنهج والمصطلح هي محاضرة الشاعر الفلسطيني المناصرة».

هذا وكان المشاركون قد انتخبوا مكتب رئاسة المؤتمر لادارة جلساته مؤلفا من: عبد المجيد حنون (الجزائر) وعز الدين المناصرة (فلسطين) وبديع جمعة (مصر). وفي نهاية المؤتمر تمت المصادقة على قانون الرابطة ورحب المشاركون بالدعوة التي تلقوها من سوريا (جامعة دمشق) لاستضافة المؤتمر القادم. كذلك تم إنتخاب مكتب الأمانة العامة للرابطة العربية للأدب المقارن على النحو التالي: ● عبد المجيد حنون (الجزائر) أمينا عاما. ● عز الدين المناصرة (فلسطين) - امينا عاما مساعدا. ● جميل نصيف التكريتي (العراق) - أمينا عاما مساعدا. ● بديع محمد جمعة (مصر) - عضوا في الأمانة العامة ● خالد الكركي (الاردن) - عضوا في الأمانة العامة.

كذلك تم انتخاب عضوين احتياطيين هما: فاطمة الصافي (جامعة عدن - اليمن الديمقراطي) وعبد الحكيم الأربد (جامعة طرابلس - ليبيا).

وتم الاعلان عن فتح باب العضوية للرابطة ودعوة الجامعات والهيئات الثقافية والأفراد الذين يمارسون الكتابة في الأدب المقارن، للانضمام للرابطة العربية للأدب المقارن.

محمد عزة دروزة - عمر من الكفاح!

> محمد عزة دروزة، الوجه الفلسطيني البارز واحد انشط افراد الرعيل الاول على صعيد البحث والتأليف العلمي والعمل السياسي الذي لا يعرف كللا او تراجعا يترك غيابه اليوم فراغا بين الذين احبوه وعرفوه صديقا واخا وكاتبا ورائدا، لكنه يبقى علامة مضيئة فوق خارطة الحلم الفلسطيني.



● توفي في دمشق يوم ٢٦ تموز الماضي المؤرخ والباحث والمناضل محمد عزة دروزة، عن عمر يناهز السابعة والتسعين عاما. دروزة صاحب القامة المديدة والقلم المعطاء من العلامات المضيئة في الرعيل الفلسطيني الاول، واحد رموز الهجرة الفلسطينية الدائمة - هذه الهجرة المثمرة والمؤلمة في آن - اذ امضى حياته متنقلا بين المنافي والسجون... وترك مؤلفات لا تحصى في التاريخ العربي والفكر الاسلامي والبحث الاجتماعي والسياسي. وهي مؤلفات لا يمكن فصلها عن السيرة الشخصية لمحمد عزة دروزة. فقد امضى حياة زاخرة بالعطاء. وكان لولبا نشطا في مواجهة المهمات الشاقة وتنظيم الاحزاب واللجان واستنفار الهمم من أجل الدفاع عن القضايا العربية، وفي طليعتها قضية فلسطين.

ولد محمد عزة دروزة في مدينة نابلس الفلسطينية في اواخر شهر حزيران ١٨٨٧. من عائلة معروفة بمزاولتها للتجارة والخياطة والعقادة وسواها من المهن الحرة. واسرته فرع لعشيرة عربية تسمى «الفريحات»، لا تزال معروفة في وطنها كفرنجة في لواء عجلون، شرقي الاردن.

تلقى دروزة دروسه الاولى في مدارس نابلس الحكومية الابتدائية والرشيدية. وتخرج من الاعدادية سنة ١٩٠٣، ليعمل حتى خريف ١٩١٨ في دائرة البرق والبريد العثمانية التي اتقن فيها مهمة ارسال واستقبال البرقيات. وقد مهد له عمله الاول التنقل في مراكز عدة، من وظيفة وكيل لمديرية بريد بيسان الى مأمور لبريد نابلس فوكيلا لمدير بريد نابلس. ثم عين رئيسا لبيع الطوابع في بيروت، ومأمورا متجولا على مديريات مراكز بريد طبريا والنبك وخان يونس واربد ومأدبا وازرع. وخلال الحرب العالمية الاولى تولى حملة التفتيش على مراكز البرق والبريد المدنية في سيناء، مما افسح له المجال في زيارة مدن عربية عديدة، حتى تولى سكرتيرية ديوان المديرية العام في بيروت الى نهاية الدولة العثمانية.

ويروي دروزة ان امكانات والده المادية حالت بينه وبين توقه الى اتمام دراسته العالية في بيروت او الاستانة. الا ان الامر لم يخفف من طموحاته واندفاعه، فقد راح يهتم، في سنوات الشباب الاولى، بمطالعة الكتب الادبية والاجتماعية والعلمية والسياسية والدينية باللغتين العربية والتركية. وكان في اسفاره يصطحب صندوق كتبه «التي يجد فيها سلوته ومشغلته». وقد شغف الشاب محمد عزة دروزة بمقالات الشيخ محمد عبده ورشيد رضا وشبلي الشميل وجرجي زيدان وشكيب ارسلان ومصطفى لطفي المنفلوطي ومصطفى صادق الرافعي وقاسم امين واديب اسحق وولي الدين يكن واشعار احمد شوقي وخليل مطران وحافظ ابراهيم المنشورة في مجلات الهلال والمقتطف والمنار والرسالة. وكل الاسماء السابقة سيكون لها دورها في تكوين الشخصية الثقافية لدى دروزة الشاب، وفي تغذية روحه الوطنية والقومية، وافكاره الانسانية الشمولية.

بين نهاية عمله في الدولة العثمانية (ايلول - ١٩١٨) وحتى ١٩٢٢، بعد عودته من دمشق، عمل دروزة في عمان مدة قصيرة كاتبا في ديوان الامير عبدالله بن الحسين، ثم اصبح مديرا لمدرسة النجاح الوطنية في نابلس بين الاعوام ١٩٢٢ و ١٩٢٧، فمديرا لاوقاف نابلس الاسلامية (١٩٢٨ - ١٩٣٢). كما عين مديرا عاما للاوقاف الاسلامية في فلسطين من العام ١٩٣٣ وحتى اواخر ١٩٣٧، حيث وضع الانكليز يدهم على تلك الاوقاف، ردا على الثورة العربية الفلسطينية التي اندلعت ضدهم عام ١٩٣٦ فأقالوه ولم يعد موظفا.

وخاض محمد عزة دروزة حياة سياسية صاخبة، امضاها متنقلا بين اقطار عربية عدة، كما انتسب الى اكثر من حزب وحركة وجمعية، وساهم في تأسيس عدد من تلك الاحزاب والجمعيات. كان انتسابه الاول الى نادي جمعية الاتحاد والترقي في نابلس العام ١٩٠٨، لكنه سرعان ما اكتشف الاهداف العرقية والعنصرية ضد العرب وحقوقهم عند تلك الجماعة، فانفصل عنها واقام مع بعض رجالات نابلس فرعا لحزب الائتلاف والحرية المحارب لأهداف الاتحاد والترقي. وكان دروزة بين اول المتنبهين لخطورة النشاطات اليهودية لحيازة الاراضي الفلسطينية تنفيذا للمخططات الصهيونية. وفي المجال التربوي والثقافي، قاتل دروزة بشراسة دفاعا عن اللغة العربية. وهو الذي شغل مناصب تربوية. فقد انشأ عام ١٩١١ مع بعض رجالات نابلس «الجمعية العلمية العربية» بهدف تنشيط انشاء المدارس العربية، ووقف موجة التتريك في المدارس العربية.

وسرعان ما انتسب دروزة الى حركة المطالبة الاصلاحية التي قامت في بيروت عام ١٩١٢ وفي حركة المؤتمر العربي الذي عقد سنة ١٩١٣ في باريس. وفي سنة ١٩١٤ سعى مع الشيخ نمر الداري وابراهيم القاسم عبد الهادي والحاج حسن حمادة وكامل هاشم من ذوي النزعة العربية لانشاء فرع لحزب اللامركزية المؤسس في مصر للدعوة الى تطبيق النظام اللامركزي في الدولة العثمانية، مما يتيح للمناطق العربية ان تتمتع بشيء من الاستقلال المحلي.

ولما انتصر الامير فيصل في دمشق عام ١٩١٨، وقام الحكم الوطني العربي في انحاء سوريا، كان بين اركانه البارزين. لكنه غادر بيروت الى نابلس واسس، مع رفاق بارزين، الجمعية الاسلامية - المسيحية، بهدف مقاومة مخططات الوطن القومي اليهودي ونتائج وعد بلفور. ومثل الجمعية في اول مؤتمر عربي فلسطيني انعقد في القدس عام ١٩١٩، فانتخب سكرتيرا للمؤتمر وكان له الدور الابرز في صياغة المقررات والميثاق الوطني الفلسطيني المنبثق عنها. وقد اصدرت المحاكم العسكرية الفرنسية، بعد دخولها سوريا، وسقوط العهد الفيصلي، احكاما بالاعدام على عدد كبير من رجالات العهد الفيصلي من سوريين وفلسطينيين. وكان محمد عزة دروزة في طليعتهم.

واعتقلت السلطات الفرنسية دروزة في سوريا في حزيران ١٩٣٩ ومثل امام محكمة عسكرية بتهمة تمويل وتموين الثورة وادارتها وامدادها بالسلاح والقنابل. وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع غرامة خمسة الاف فرنك. وقد قضى اربعة أشهر في قلعة المزة، ثم اثني عشر شهرا، في قلعة دمشق ثم افرج عنه مع المسجونين السياسيين السوريين على اثر الهزيمة الفرنسية في اواخر سنة ١٩٤٠.

لم يكد يخرج من السجن حتى غزا الانكليز والفرنسيون سوريا، وقاموا بحملات اعتقال واسعة للوطنيين ورجالات الثورة، مما دفع بدروزة الى الفرار الى تركيا حيث نفى نفسه نحو خمسين شهرا، لكنه لم ينج هناك من كيد الجواسيس وغدر سلطات الاحتلال وعملائها.

وبعد انشاء الجامعة العربية في القاهرة، وتحول قضية فلسطين الى محور نشاطها، اعيد سنة ١٩٤٦ تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة مفتي فلسطين السابق محمد امين الحسيني واختير دروزة عضوا فيها. وكان ممثلها امام حكومتي سوريا ولبنان خلال العام ١٩٤٧. لكنه لم يرَ أن يستمر في عضوية الهيئة، لانه «لم يرتح لاسلوب العمل فيها» و «اختلف مع المفتي محمد امين الحسيني في كثير من الامور» فقدم استقالته.

في خريف ١٩٤٨ اشتد على دروزة مرض المرارة فادخل مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت، حيث اجريت له عملية جراحية. وخرج من المستشفى منهوكا لفترة غير قصيرة، مما اثر عليه في سنواته اللاحقة. وصار النشاط الجسماني عليه عسيرا مما اضطره الى الاعتكاف في بيته في دمشق والانصراف، في الدرجة الاولى، الى التأليف والتدوين والنشر.

وكانت الوحدة العربية احد هواجسه الدائمة، التي الف حولها الابحاث، وكتب الرسائل الى القياديين. وربما كانت شهور اعتقال محمد عزة دروزة في سجن المزة وسجن القلعة في دمشق، وما تبعها من سنوات العزلة في تركيا، تشكل مرحلة انتقال اساسية وطويلة زمنيا وغنية فكريا في صفحاته العلمية، التي كرس لها السنوات الاخيرة من عمره، ماضيا، بذلك، في تأكيد نهج سنواته الاولى الحافلة بالحماس، وفي رسم ملامح الحلم الفلسطيني، الذي لن تقوى السنوات العجاف على محوه او طمسه.

(عن مجلة «اليوم السابع» الصادرة في باريس - عدد ١٩٨٤/٨/٦)

آثاره

فضلا عن مساهماته الصحفية العديدة منذ جريدة «الحقيقة» البيروتية التي نشرت مقالاته الأولى، وبالاضافة الى الترجمات التي قام بها لاعمال عالمية عن اللغة الفرنسية، وبالاضافة الى محاولات روائية ومسرحية وضعها في بداياته (١٩١١ - ١٩٢٥)، خلف محمد عزة دروزة عددا كبيرا من المؤلفات المتنوعة ابرزها:

- ■ مختصر تاريخ العرب والاسلام، كتاب مدرسي اعتمدته المدارس الفلسطينية والاردنية) الطبعة السلفية - مصر ١٩٣٦/١٩٢٨.
- ■ القران واليهود - دمشق/١٩٤٩.
- ■ حول الحركة العربية الحديثة ٦١ اجزاء)، المكتبة العصرية - صيدا ١٩٥١/١٩٥٣.
- ■ مشاكل العالم العربي. دار اليقظة - دمشق/١٩٥٢.
- ■ تاريخ الجنس العربي في مختلف الاطوار والادوار والاقطار. المكتبة العصرية - صيدا ١٩٥٨/١٩٦٣.
- ■ كتاب الوحدة العربية - المكتب التجاري للنشر والتأليف. بيروت/١٩٥٨.
- ■ مأساة فلسطين. دار اليقظة. دمشق/١٩٥٩.
- ■ عروبة مصر قبل الاسلام وبعده. لجنة التأليف والنشر اللومية في الجمهورية العربية المتحدة/١٩٦٠.
- ■ العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي (٣ اجزاء)، دار اليقظة - دمشق ١٩٦١/١٩٦٣
- ■ كتاب التفسير الحديث (١٢ جزءا)، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١/١٩٦٣.
- ■ المرأة في القرآن والسنة. المكتبة العصرية. صيدا/١٩٦٧.
- ■ الاسلام والاشتراكية - المكتبة العصرية - صيدا/١٩٦٨.
- ■ قصة الغزوة الصهيونية - ملحق خاص في مجلة الوعي/١٩٧٠.
- ■ نشأة الحركة العربية الحديثة. المكتبة العصرية - صيدا/١٩٧٢.
- ■ في قضية فلسطين والوحدة العربية (من وحي النكبة ومعالجاتها) المكتبة العصرية - صيدا/١٩٧٣.
- ■ عبرة من تاريخ فلسطين القديم (مجموعة مقالات في تاريخ فلسطين القديم نشرت في مجلات وصحف دمشقية مختلفة بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٧٧) المكتبة العصرية - صيدا/١٩٧٨.
- ■ صفحات مغلوطة ومهملة من تاريخ القضية الفلسطينية وحركة المقاومة العربية فيها وصلتها بالحركة القومية العربية الخ لكتاب انيس الصايغ «القضية الفلسطينية والقومية العربية» مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية ١٩٦٦)، المكتبة العصرية - صيدا/١٩٧٩.
- ■ حول سيرته وحياته صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، كتاب من تأليف حسين عمر حمادة ضمن سلسلة احياء التراث الثقافي الفلسطيني بعنوان «محمد عزة دروزة: نشأته - حياته - مؤلفاته (بيروت ١٩٨٢) ويضم ملحقا من الصور والوثائق والمعلومات.

من كنوز التراث العربي

■ تقديم: نايف سليم ■

● هكذا يبدأ الظلم ! ●

● ذهب ملك للصيد وعندما حان موعد الغداء، لم يجد ملحا فأمر حارسا ان يذهب الى القرية المجاورة ويشتري له ملحا ويدفع الثمن. فقال الحارس وهو مندهش لماذا تشتري الملح وماذا يضر القرية ان اعطت مولانا الملك حفنة من الملح بدون ثمن؟ فقال له الملك: هكذا يبدأ الظلم في الدنيا. يبدأ شيئا فشيئا حتى ينتصر الظلم على العدل.

● أحسن ملابسه ! ●

مدح شاعر احد الاغنياء بقصيدة، فأمر له الغني ببردعة لحماره ولجام أخذها الشاعر على كتفه ثم خرج يتجول في السوق، فسأله بعض الناس عما يحمله فأجاب:
لقد مدحت فلانا بقصيدة من أحسن شعري فخلع علي خلعة من أحسن ملابسه..!!

● الحكم الغيابي ! ●

قيل لشريح القاضي: أيّها أطيب اللوزينج أو الجوزينج؟ فقال: لا أحكم على غائب.
(من كتاب «فكاهات وملح» ص ٩٥، المأخوذ عن «العقد الفريد»)

● من يضمن لي عشائي ؟ ●

أخذ رجل شرب، فأُتي به الوالي فقال: قيّدوه. فقال الشارب: فإن لم أفق، فيبدأ فمن يضمن لي عشائي!
(من كتاب «فكاهات وملح» ص ١٠٢، المأخوذ من «العقد الفريد»)

● المرأة التي أبكت إمام اليمن السفاح! ●

● اعترضت أم الى أبي دنيا - الرجال الثلاثة الذين أعدمهم إمام اليمن السفاح - اعترضت موكبه في حاشيته وحراسه فصاحت بأعلى صوتها: أريد ان أراه.. أريد أن أراه.. اسمحوا لي بمقابلته. فلما سمع صوتها وعرفها، أمر الحراس ان يسمحوا لها بمقابلته. فاقتربت منه جدا وأزاحت برقعها وأخذت تتأمل وجهه ثم صاحت: جئت بنفسي الى قاتل أولادي لأعرف صورته جيدا.. وأخذ بخناقه يوم الحشر وأحاكمه أمام الله!. ومرقت من بين صفوف الحراس وأسلحتهم. وذهل الحاكم وناداها: ارجعي.. ارجعي.. سأعطيك ما تريدين.. قالت: - ماذا اريد..؟ اريد «اولادي».. ردّ الي ارواحهم أما المال فإنما يشترى به العبيد.. لقد اشتريت هؤلاء الرجال الذين من حولك.. لكني امرأة من همدان ولن أبيع منك دمي. وقيل ان الطاغية وضع يده على وجهه من الخجل وقيل انه بكى. وانقطع بعدها اياما في قصره لا يبرحه.
(من كتاب «مأساة واق الواق» ص ١٦٤)

● شوقية عروق ●

ارفض هــذا الصمت!

وداعا للغة المواسم
للصبر المقدس
لامتعة السفر الناضجة
** * **
ترحل الحلم قبل المبارزة
وانتصبت عصور التاريخ عريانة
ترتطم برخام الابتسامات الصلبة
** * **
ضاقت الارض
وما بين الشريان والشريان
تمتلىء المسامات
خيولا تعانق ذئاب الحزن
ولحم الامواج الذبيحة
** * **
هل تسمعني سيدي
ارفض هذا الصمت الملوث
بقفازات الجسد الميت
ارفض ان اشرب من جرح مترهل
يئن بحجم الذاكرة
ويفرش الزمن المتعفن تابوتا
يتناسخ كل لحظة...

(الناصرة)

١١ يـوما لانتخـابـات المجلس المحلي في المغار

*** المعركة الأساسية - اسقاط اللجنة المعينة ورموزها وطريقها واعادة ترسيخ الوجه العربي الدمقراطي للمغار * ١١ قائمة تتنافس على ١١ مقعدا و ٥ متنافسين على الرياسة .. الجبهة في مركز المعركة ومعها البرنامج الكفاحي الواقعي العميق ***

■ تقرير - وليد ياسين ■




● سليمان دغش ● ● سليمان جابر ● ● راضي تركي ● ● احمد جرادات ●



● شفيق جهشان ● ● سعيد عساقلة ● ● حسين طوافري ● ● نبيل ايوب ●

■ المغـار ، قريـة عـربية تتـربع بيـوتها وسكانها الخمسة عشر ألفاً على صدر جبـل حزور المشرف على بحيرة طبريا شرقاً وعلى سهل البطوف اليانع غرباً .

وتستعد قرية المغار في هذه الايام لخوض معركة أخرى بعد اجتيازها ، بنجاح ، المعركة في الثالث والعشرين من تموز الماضي ، حين أكد أهالي المغار للاحزاب الصهيونية وعملائها ان قاعدة الجبهة الدمقراطية في المغار ، قاعدة شعبية وواسعة وأن أهالي المغار لا يمكن ان يمنحوا أصواتهم لسالبي الارض والحقوق اليومية والقومية .

المغار تستعد هذه الايام لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري في الثامن والعشرين من آب الجاري .

في الاسبوع الماضي قمت بزيارة الى قرية المغار بهدف التعرف على القضايا والمشاكل التي تواجهها القرية عشية المعركة الانتخابية .

وفي بيت المواطن سعيد عساقلة اجتمع عدد من أبناء المغار وكل يحمل في صدره بعضا من الهموم والقضايا والمشاكل الكثيرة التي تعانيها قرية المغار منذ قرابة ثلاث سنوات ، أي منذ حل المجلس الجبهوي وتعيين لجنة معيّنة تأتمر بأوامر كينغ ممثل وزارة الداخلية .

- وما اكثرها من مشاكل . قال سعيد عساقلة وأضاف متسائلاً : ماذا تتوقع من لجنة فرضت على القرية برئاسة شخص رفض الاهالي منحه في حينه ثقتهم حين رشح نفسه لرئاسة المجلس المحلي . فاستنجد بسيده كينغ الذي جن جنونه حين اعلن المجلس الجبهوي عن المغار قرية عربية وليس قرية «درزية» طائفية كما أسموها في ملفات وزارة الداخلية بغية سلخنا عن باقي طوائف شعبنا وجن جنونه حين وقف المجلس مع الاهالي وفتح بالقوة الطريق المؤدية الى اراضي القرية والتي كانت اغلقتها السلطة !

وسألته عن رؤيته للمعركة الانتخابية القادمة وعن رأيه في تركيبة القائمة الجبهوية الجديدة فقال :

■ بعد الانتصار الذي احرزته جبهة المغار في انتخابات الكنيست اذ حصلت على ٣١٪ من الاصوات ، أي بزيادة ١٠٪ عن الانتخابات الماضية ، لا يسعنا إلا ان نشعر بالتفاؤل باحراز انتصار إضافي في انتخابات المجلس . وبرأيي فان التركيبة الجديدة لقائمة الجبهة ، والتي يقف على رأسها الشاعر سليمان دغش ، ستساهم في احراز هذا النصر . فقائمة الجبهة هي الوحيدة التي تضم ممثلين عن جميع الفئات الدمقراطية في القرية والوحيدة التي تضع برنامجا واقعياً وملتزماً بالقضايا والخدمات اليومية للجماهير العربية .

والتقيت بمرشح الجبهة الجديد الشاعر سليمان دغش وهو من مواليد العام ١٩٥٢ . متزوج واب لاربعة اطفال . يعمل موظفاً في المجلس المحلي .

● ماذا يعني بالنسبة إليك ترشيحك في رأس قائمة الجبهة ؟

■ بالنسبة لي معناه تقدير من اخواني اعضاء الجبهة في المغار وثقة عزيزة منحوني إياها . وانا اشكرهم على هذه الثقة وامل ان اكون عند حسن ظنهم ، خدمة ونشاطا وتفاعلاً .

● ما هي القضايا التي تواجه المغار وما هي القضايا الملحة التي يستدعي حلها ووضعها في الاولوية في نظرك ؟

■ قضايا المغار كثيرة جداً . وعلى رأس هذه القضايا تقف القضية الاساس لكل مواطن مغاري ، وهي قضية اراضي «دبة الزعتره» . فهذه الارض التي تبلغ مساحتها ٦٢٠ دونماً ، هي اراض مشاع ومسجلة على اسم المندوب السامي . ولكن الفلاحين يزرعونها منذ اكثر من ستين عاماً وقد بنى البعض بيوتهم مضطرين بدون خرائط أو رخص مما يرشحها في قائمة الهدم . وما زالت قضية هذه الارض معلقة بين الاهالي ودائرة اراضي اسرائيل «الكيرن كييمت» التي أرادت الاستيلاء عليها .

ومن الجدير ذكره هنا ان المجلس الجبهوي الذي قاموا بحله كان قد خاض معركة قضائية ضد «الكيرن كييمت» واستطاع استصدار قرار من المحكمة العليا ينص على تبعية هذه الاراضي لملكية المجلس المحلي .

واضاف الاستاذ شفيق جهشان ، المرشح الرابع في قائمة الجبهة :

هناك قضية أخرى تتعلق بالاراضي هي قضية اراضي «مملاه» . فقد قامت الحكومة في اعقاب شق طريق غولاني الجديدة اغلاق الطريق المؤدية الى ثلاثة آلاف دونم من الاراضي المطوبة على اسم سكان القرية . وقد هبّت الادارة الجبهوية في المجلس السابق ضد هذا العمل وقامت بالتعاون مع السكان بفتح الطريق بالقوة . وهذه واحدة من القضايا التي أثارت كينغ ضد المجلس الجبهوي . والمعروف ان المجلس حل بعد ثلاثة اشهر من هذه الحادثة فقامت «الكيرن كييمت» باغلاق الطريق من جديد إلا ان الادارة الجبهوية مع الاهالي عادت وافتتحت الطريق بالقوة .

وأضاف سليمان دغش قائلاً :

وأما القضية الثانية التي سنعمل على وضع حل لها فهي قضية اراضي البناء . ففي العام ١٩٦٩ اعلنت الحكومة عن مساحة ٤٠٪ من الاراضي الصالحة للبناء كمناطق خطرة وذلك بسبب انحدار كتلة كبيرة من الجبل آنذاك . الأمر الذي تسبب في هدم وتصدع جدران عدد من البيوت . وسنعمل في المجلس المحلي القادم على فحص المنطقة من جديد والتأكد من كونها منطقة خطرة أولاً . لأن السكان يواصلون اليوم البناء في هذه المنطقة وسنعمل على ايجاد حل مناسب يخدم مصلحة القرية وأهلها ايضا في هذا الموضوع .

ومن القضايا الملحة الأخرى قضية شبكة المياه . فشبكة مياه القرية بالية والمياه معرضة الى التلوث . الأمر الذي يشكل خطورة على حياة المواطنين . وسنعمل على تغيير الشبكة وملاءمتها مع التخطيط السكاني الجديد في القرية حيث انه في الوضع القائم يعاني سكان المناطق المرتفعة من انقطاع متكرر في المياه .

● ما هي آمالكم وتطلعاتكم ؟

■ أملنا أولاً بالفوز في المعركة الانتخابية وتوحيد جماهير المغار ضمن إطار الجبهة وتفعيل كل العناصر لمصلحة القرية العامة . ونتطلع الى السير على نهج الناصرة وقرانا العربية الأخرى وذلك بتنفيذ اكبر قسم من المشاريع من خلال مخيمات العمل التطوعي وبالنضال المتواصل من اجل تحصيل حقوقنا في الميزانيات التطويرية والعامة . وبالنسبة للعمل في المجلس فستكون أيدينا ممدودة الى كل الكتل للتعاون من اجل المصلحة العامة .

وتوجهت الى المرشح الاول في قائمة الجبهة للعضوية المربي سليمان جابر وسألته ان يحدثنا عن القوائم التي ستخوض المعركة الانتخابية في المغار وفيما اذا كانت الجبهة قد حاولت ايجاد لغة مشتركة مع مرشحي القوائم الأخرى فقال :

■ تخوض هذه المعركة احدى عشرة قائمة تقف في مركزها قائمة الجبهة التي تضم في صفوفها ممثلين عن مختلف الطوائف والهيئات في القرية . وهناك قائمة المتدينين الوطنيين (المفدال) التي يرئسها رئيس اللجنة المعينة الحالية زيد بلعوس . وأما بقية القوائم فهي قوائم طائفية او عائلية .

وأما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فقد دعونا في منشور وزعناه على المواطنين ، قبل تعيين القوائم ، الى التفاف اهالي المغار حول مصالح القرية الحيوية ومن اجل مشاركة المغار في المعركة العامة لجماهيرنا العربية ضد الظلم والتمييز والعنصرية . ودعونا الى القضاء على كل النعرات العائلية او الطائفية البغيضة لأن مصلحة اهالي المغار هي مصلحة واحدة مشتركة للجميع .

وسألت المرشح الثاني في القائمة المهندس راضي تركي ان يحدثنا عن الخارطة الهيكلية للقرية فقال :

■ في العام ١٩٧٠ اجرت الحكومة تصويراً جوياً للقرية وعلى ضوء ذلك خططت الخارطة الهيكلية . وفي أثناء الاعداد للخارطة ، والذي استغرق فترة طويلة من الوقت ، قام عدد من السكان بالبناء خارج حدود الخارطة وكان هذا دليلاً على انها لا تتناسب مع وضع ومتطلبات القرية . ورغم ان اللجنة اللوائية لم توافق حتى الآن على هذه الخارطة فان لجنة التنظيم والبناء اللوائية تعطي رخص البناء للمواطنين بموجبها .

ويجب ان نشير هنا الى ان الخارطة تضم فقط ٣٠٠٠ دونم وهي لا تسد حاجات القرية الى التوسع والتطور وقد اضطر العديد من الاهالي الى شراء قطع الارض الصغيرة من دائرة الاراضي وذلك لفترة ٤٩ عاماً يضطر بعدها المشتري الى استئجار هذه الارض من جديد .

وسألته عن كيفية انضمامه للجبهة فقال :

■ لقد كنت من المبادرين الى تأسيس الجبهة في المغار وقد فعلت ذلك وأنا مؤمن بأن الجبهة هي الاطار الوحيد الذي يدافع عن حق شعبنا والاطار السياسي الوحيد الذي يمكن من خلاله تحقيق طموحاتنا وأمالنا . ولا يمكن ان أتخيّل تحقيق أي من حقوق قرانا وشعبنا بدون نضال الجبهة والحزب الشيوعي والاصدقاء الملتفين حولها .

وتوجهت الى المرشح الثالث في القائمة السيد احمد جرادات ، الذي يعمل سائق باص في شركة باصات الناصرة ، وسألته عن سبب انضمامه الى الجبهة فقال :

■ لأن الجبهة هي القائمة الوحيدة التي تؤازر الحق وتساند الضعيف . وأنا كابن لعائلة لاجئة في المغار لم اجد إلا الجبهة سندا لي ولاخوتي المشرّدين ومدافعاً أميناً عنا في وجه السياسة العنصرية والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطة ضد جماهيرنا العربية .

وتوجهت الى المرشح الرابع الاستاذ شفيق جهشان الذي كان عضوا في المجلس المحلي السابق ورئيساً للجنة المعارف في المجلس فسألته كيف يقوّم عمل اللجنة المعينة خلال السنوات الثلاث فقال :

■ للإجابة على هذا السؤال أود الاشارة الى احد أخطر اعمال اللجنة وهو انها خلال السنوات الثلاث لم نسمع عن أي نشاط في قضية اراضي «مملاه» . وأما الاعمال التي نفذتها فهي بعض تلك المشاريع التي كانت اقرتها الادارة الجبهوية في حينه وقابلها كينغ بالغضب وحل المجلس . ونذكر من هذه المشاريع : مشروع المدرسة (ج) . فهذه المدرسة انحصرت في السابق على عدد من البراكيات وعدة غرف في كنيسة قديمة . وقد خضنا بالتعاون مع لجنة أولياء الأمور في المدرسة عدداً من النضالات في سبيل اصلاح الوضع . نظمنا خمسة اضرابات وتوجهنا بعشرات الرسائل الى وزارة المعارف حتى اجبرناها أخيرا على الاعتراف بحق المغار والموافقة على بناء فرع جديد للمدرسة (ج) وبسبب حل المجلس لم نستطع البدء في البناء فجاء زيد بلعوس وواصل العمل بعد ان اعددنا كل شيء .

وبهذا الصدد أكد احد اعضاء لجنة أولياء الأمور السابقة في المدرسة الذي طلب عدم نشر اسمه لأسباب مفهومة ان اللجنة المعينة بعد حل المجلس لم تتعاون أبداً مع اللجنة في سبيل وضع حد للوضع المزري في البراكيات القديمة فقررنا اغلاق المدرسة . واضطر رئيس اللجنة بعدها الى تغيير سقوف البراكيات المكسرة .

ثم التقيت بعدد من المواطنين كان اولهم شاب ، يخدم حاليا في الجيش . وقد طلب عدم ذكر اسمه لهذا السبب وقال :

■ أريد أن أنوّه في البداية الى المأساة التي يعاني منها الشباب العربي الدرزي ، وهي قضية التجنيد الاجباري . وعلى عاتق الجبهة ملقاة مسؤولية النضال من اجل انقاذ الشبان الدروز من هذه المأساة وتوعيتهم . لأن ثلاث سنوات من الخدمة في الجيش تستهدف بالاساس صهر شخصية الشاب الدرزي في النظرية الصهيونية وابعاده عن المشاكل والقضايا اليومية التي يعاني منها مجتمعنا . ولهذا انا اقف وادعم الجبهة وادعو كل الشبان الدروز الذين يبحثون عن مستقبلهم الى التجند في صفوف لجنة المبادرة الدرزية احد اركان الجبهة والى الاندماج في نضالاتها ضد التجنيد الاجباري ومن اجل مساواتنا في الحقوق وحقنا في العيش بكرامة فوق اراضينا .

وقال الشاب معين شلبية : ■ انا اقف مع الجبهة لانها الطريق الوحيد نحو التعالي عن الاطر العائلية والطائفية . وبرنامجها هو البرنامج الوحيد الذي يدعو الى التعايش السلمي والنضال ضد العنصرية والتمييز ويطالب بحق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وأما الجبهوي سعيد عساقلة فقد عدد نواقص قرية المغار ومنها النوادي والملاعب الرياضية والهواتف وسيارة للنفايات وشبكة مجاري وتحسين الخدمات التي تقدمها العيادة وغيرها الكثير .

واضاف الشاب جمال بدر : ■ لقد قام البعض بمحاولة بناء بيت للمسنين في القرية ولكنهم لم يحظوا باي دعم من المسؤولين وواجب الجبهة ان تعمل على تنفيذ ذلك .

وقال العامل جوزيف طنوس : ■ انا ادعم الجبهة لأني مؤمن بأن احد مبادئها الاساسية هو الدفاع عن الشعوب المضطهدة وتحصيل حقوقها وبما اننا جزء من شعب عانى ويعاني من السياسة الاسرائيلية الحاكمة فالواجب يحتم علينا دعم الجبهة وتقويتها في البرلمان والمجالس المحلية ومجالس العمال وكل المنابر النضالية .

واضاف العامل سهيل قرواني فقال : ■ اذا نظرنا الى كل القرى العربية فاننا نرى بأنها عانت من سياسة التفسخ الطائفي والعائلي التي عملت السلطة على تحقيقها . وبما ان الجبهة هي الاطار الوحيد لتوحيد الاهالي والعائلات في النضال من اجل الهدف الواحد وضد العدو الواحد فالواجب والضمير يحتمان علينا دعم الجبهة وبرنامجها السلمي .

وعن دور المثقفين في هذه المعركة قال المُدرّس حسين طوافري : ■ ان الكثيرين من المثقفين في المغار لم يأخذوا حتى الآن دورهم في المجتمع وعليهم تقع مسؤولية كبيرة في هذه المعركة المصيرية . وفي رأيي يقع القسم الاكبر من هذه المسؤولية على المعلمين الذين يقع عليهم واجب تربية الاجيال على الكرامة والوطنية الصادقة .

واضاف المربي نبيل طنوس : ■ في رأيي فان المكان الطبيعي للمثقفين هو الجبهة حيث انها الاطار السياسي والتربوي الذي يمكننا من خلاله طرح قضايانا الأساسية وبناء مستقبلنا ومستقبل اولادنا .

واما المربي نبيل ايوب فقال : ■ من المهم جداً ان يكون المعلم مربياً في الاساس . فعليه تقع مسؤولية إشعار الطالب بأنه عضو في المجتمع بغض النظر عن انتمائه الطائفي او العائلي . ومن هنا أرى ان اتوجه الى كل المثقفين والى زملائي المعلمين ان يعوا دورهم في هذه المعركة وان يدعموا الجبهة ويساهموا في تنفيذ برنامجها السياسي والتربوي الواقعي والملتزم .

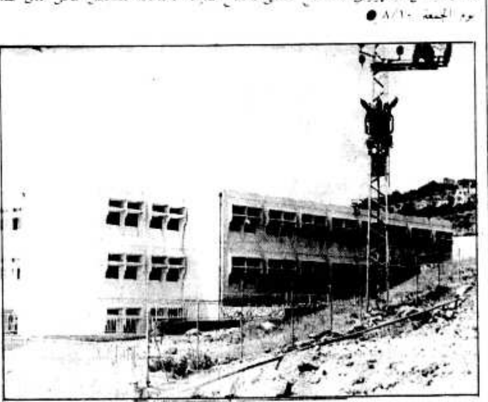
وسألت مرشح الرئاسة سليمان دغش عن السبيل الى تحقيق هذا الطموح والتفاؤل والكثير من المشاريع في ظل سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطات ضد القرى والمدن العربية فقال :

■ ان الطريق الوحيد لانجاز برنامج الجبهة الهادف الى تقدم المغار منوط أولا بوحدة أهالي المغار وبالتفافهم حول الجبهة ومرشحيها والمحافظة على ارتباطها مع الجماهير العربية وتصميمنا على نيل كل حقوقنا من السلطة . وقد ركّزنا في برنامجنا على ضرورة مشاركة أهالي القرية في تنفيذ كل المشاريع المطروحة على الساحة .

وأمام الطموح والتفاؤل الكبيرين غادرنا قرية المغار وقلوبنا تطفح بالأمال وبالشوق الى سماع أخبار المغار الطيبة في صباح التاسع والعشرين من هذا الشهر . أخبار انضمام المغار الى ركب السلطات الجبهوية ومساهمتها في إفشال سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .



● جانب من الجمهور في الاجتماع الشعبي لافتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي الذي عقد يوم الجمعة ١٠/٨



● جانب من المدرسة الابتدائية ج ●

على الماشي

■ يوسف فرح - سخنين ■

رعنان كوهين وايديولوجية العرب

الاستماع الى الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، قضية تحتاج الى كثير من الاعصاب والشجاعة، مثلها مثل قراءة «الانباء»، يستحق فاعلها وسام استحقاق من الدرجة الاولى. فالاذاعة اولا لا تنطلق من القدس رأسا، وانما تأتي طريقها على «اورشليم - القدس» وبقي ان تضيف «اليميده» كعلامة تجارية فارقة. وعلى هذا الاساس فلا يستبعد ان نسمع «شكيم - نابلس» و«حبرون - الخليل» و«رامون - رمانة» و«مرار - المغار» وهكذا..

والنشرة الاخبارية الواحدة المنطلقة من «اورشليم - القدس» ! تحتوي على عشرة «مخربين» او ما اشتق منها، ولا تسأل عن النشرة الجوية عندما تصل الى بيت شان ! و«معراقاه» !!

وعليه فلكي تستطيع سماع هذه الاذاعة، عليك ان تكون اولا «على الريق» وثانيا ذا اعصاب مثلجة.

ولا اقول اني استمعت الى هذه الاذاعة عن سبق اصرار وتعمد، وانما جاء الامر قسرا مصادفة ! ذلك اني حين لا اجد ما افعله واكون مرهقا كخارج من البنك بعد اطلاعه على الحساب، اتمدد على السرير ويبدأ صراع محاولة النوم.

وقد فعلت ذلك عصر يوم الخميس ٨٤/٨/٩، وامتدت يدي الى مُوجه محطات المذياع تمرره شرقا وغربا، في محاولة للتلهي، وفي رجاء حار لأسباب الكرى، كي تزور مقلتيّ، وتشبع النعاس فيهما، ولكنهما تعاندان وتعارضان وتستعصيان. ويمر موجه المحطات طبعا في طريق «اورشليم - القدس»، فليس ثمة امكانية تجاوز مثل هذا المرور. ويطرق سمعي اسم السيد رعنان كوهين ! ولقربنا من معركة الانتخابات، فقد دفعني حب استطلاعي الساذج الى سماع الخبر. والخبر يفيد يا سادة يا كرام ان نتائج الانتخابات في هذه السنة تدل على تحكم الايديولوجية في الناخب العربي، ويضيف الخبر ان الناخبين العرب الذين صوتوا لصالح المعراخ كانوا مقتنعين قناعة تامة ببرنامج هذا الحزب الصهيوني المطروح !!

وأفاجأ مفاجأة حقيقية، ويطير من جفوني كل اثر للنوم، وأتساءل : «هل القوم هبلان» ام انهم يستهبلوننا ويعتقدون فينا البله والحمق ؟!! واستعيد في مخيلتي برنامج المعراخ المشهور بلاءاته الاربع، التي صار اطفالنا يعرفونها عن ظهر قلب، فكيف بالكبار وقد صاروا مثل السيد كوهين في اتقان اللغة العبرية ؟!!

واستعيد الصورة الدعائية لهذا الحزب، وقد كان قادته ينافسون قادة الليكود في الصهيونية والتطرف واليمينية، ويأخذون على ذلك الحزب المنافس انه ارتكب «جريمة» فلم مستوطنة يميت ! ويضيفون انهم لن يفكوا اية مستوطنة في حال تسلمهم للسلطة !

واتذكر صورة دعائية للسيد نافون على شاشة التلفزيون ! اجل السيد نافون الذي طلق رئاسة الدولة مميا نفسه برئاسة حكومة، والذي يبرزونه «صديقا» للعرب - «فالرجل يحكي عربي» وكأني به يشبه «الدكتوره ماتي بيلد «صديق الفلسطينيين»(1) ! فماذا قال في دعايته لا فض فوه !

قال : ان الليكود اوصل البلاد الى ضم اكثر من مليون عربي (في المناطق المحتلة) بالاضافة الى (٦٥٠) الف عربي داخل الخط الاخضر. بعدنا كما لو كان يعد مصائب ماحقة - واضاف في دعايته بالعبرية طبعا نحن نريد «مكسيموم» (الاكثر) اراضي و«مينيموم» (الاقل) عرب !! فهل سمعتم ذلك يا من منحتم صوتكم لصاحب هذه الدعاية. فصعد على اكتافكم ثلاثة نواب معراخيين، يحملون الشعارات التي لم يستحوا بها حتى امام العرب ؟ لقد اعطيتم لهذا الحزب حوالي ستين الف صوت مما جعل السيد رعنان كوهين يستنتج انكم صوتم للمعراخ عن قناعة ببرنامجه !!

اي انكم مقتنعون بألا يظل لديكم تلم ارض واحد تورثونه لابنائكم واحفادكم من بعدكم !

ومقتنعون وراضون بان يظل ٥٠٪ من ابنائكم أميين، وفي غرف تعليمية ادنى مستوى من ماوي بقر الكيبوتس !

ومقتنعون بأن تسدوا انوفكم بأيديكم عند تجوالكم في شوارع قراكم، ردعا للروائح الكريهة المنطلقة من مياه المجاري الجارية في الشوارع على طبيعتها بفضل برامج المعراخ وغيره !

ومقتنعون بان يظل كل طفلين من اطفالكم السمر الأباة يساويان طفلا واحدا من اطفال «السيد الابيض» !

ومقتنعون بان تظلوا ترون مناظر الحدائق العامة على شاشات التلفزيون فقط ! وفي البلاد «السعدة» على رأيكم، فتتحسرون وتهزون الرؤوس !

ومقتنعون بان لا حق لأهل ميعار والدامون وحطين ولوبية واربع مئة وخمسين قرية اخرى في شيء من وطنهم !

ومقتنعون باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوبي لبنان وبكل الممارسات هناك من قتل ومصادرة وتهديم بيوت !

ومقتنعون بما ارتكب في ديرياسين وكفرقاسم ويوم الارض وصبرا وشاتيلا !

ومقتنعون بان يظل الشعب العربي الفلسطيني يمارس الضياع والتشريد والبحث عن مكان جديد لخيمته ولبقية ما ينجو من ابنائه من المرق الصهيوني «الحضاري» !!

ومقتنعون.. ومقتنعون.. ومقتنعون..

ايديولوجيا !!

افلا يستحق منكم هذا السيد المستخف بنا جميعا درسا ينقله لغيره من كل «الرعانين» اللاحقين ؟!

آه لو كانت مقولة السيد رعنان كوهين هذه نبوءة قبل الانتخابات، لا استنتاجا من بعدها، لكان عرف اصالة شعبنا ومرارة ردود فعله ! لكن الايام طويلة.. والخير لقدام يا صاحب الايديولوجيا !!

(1) النضال العدد الأخير .

هل آن الأوان لهذا «القط» الفلسطيني ان يستشرس ؟!

□ لا شك ان موشه ديان، الذي كان وزيراً للدفاع في أثناء حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها ، كان يدرك حقيقة ان القط يستشرس في الدفاع عن نفسه اذا ما حوصر وسدّت في وجهه كل منافذ الحياة . لذلك اتبع في حينه سياسة «الجسور المفتوحة» تجاه المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمح لهم بالسفر الى الدول العربية المجاورة والعمل فيها . كما فتح لهم أبواب السفر والعمل في اسرائيل نفسها . ولولا هذه السياسة الخبيثة التي طبقها موشه ديان لما استطاع حكام اسرائيل ان يصادروا كل الأراضي التي صادروها في المناطق المحتلة وان يقيموا فيها كل ما أقاموه من مستوطنات كولونيالية وان يواصلوا فيها كل أساليب القمع الوحشية والفاشية ودوس الحقوق الأساسية للانسان .

واليوم ، بعد ١٧ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ يجد المواطنون العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة انهم لا يزالون أمام سياسة «الجسور المفتوحة» نفسها على الدول العربية واسرائيل ولكن بدون فرص العمل التي اتاحتها هذه السياسة منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع . كما يجدون في قلب مدنهم وقراهم وفوق أراضيهم الاف المستوطنين الكولونياليين المسلحين بأحدث أنواع الأسلحة والمنظمين جيداً في تنظيمات إرهابية - سرية وعلنية - تهدد بارتكاب أبشع المجازر ضدهم .

فالبطالة ، التي تتفاقم يوماً بعد يوم في اسرائيل ، تهدد أول ما تهدد العمال العرب في الضفة والقطاع (ومع ذلك نقرأ في الصحف العبرية ان البطالة في أوساط العمال العرب في الضفة والقطاع لن تشكل مأساة بالنسبة لهؤلاء العمال وذلك بدعوى انه يمكن استيعابهم في الزراعة في قراهم ! وواضح ان هذا الادعاء كاذب . فالبطالة بالنسبة لهؤلاء العمال معناها الجوع الحقيقي . لأنه لا توجد في الضفة والقطاع أية ضمانات اجتماعية مثل التأمين القومي والتأمين ضد البطالة) .

كما ان عدد العمال الفلسطينيين الذين يفصلون من العمل في صناعة النفط في دول الخليج وغيرها من الدول العربية هو في ازدياد مستمر بسبب الاعتدال في ضخ النفط واستمرار الحرب بين ايران والعراق .

فمنذ العام ١٩٧٢ حتى العام ١٩٨٢ كان يخرج من الضفة الغربية وقطاع غزة كل سنة آلاف الشباب للعمل في الدول العربية . ولكن منذ العام ١٩٨٢ أخذ الوضع يتغير . فالكثيرون من هؤلاء الشباب أخذوا يعودون الى بيوتهم في الخليل ورام الله ونابلس وغزة وراحوا يفتشون عن العمل في الضفة والقطاع وفي اسرائيل نفسها .

ويشاهد اليوم مئات العمال من المناطق المحتلة ، ومعظمهم من العمال العائدين من الدول العربية ، وهم ينتظمون في صفوف طويلة في انتظار الحصول على يوم عمل وبأجرة لا تزيد عن نصف الأجرة التي كانوا يتقاضونها قبل أشهر قليلة .

وتشير الصحف الى ان أوساطاً اسرائيلية وعربية في قطاع غزة تتوجس خيفة من الأزمة الاقتصادية التي يمكن ان تجتاح القطاع في الشتاء القادم جراء الانهيار المرتقب في فرع البيارات التي تحتل حوالي ثلث الأرض الزراعية هناك . ومعروف ان البيارات هي فرع الاقتصاد الرئيسي في القطاع وتشكل أساس الحياة فيه الى جانب العمل في اسرائيل .

كذلك تشير الصحف الى ان الوضع الاقتصادي المتدهور في قطاع غزة ينذر بالخطر منذ بداية العام الماضي .

وأوردت مثلا على ذلك قضية البازجي الذي يملك مصنع «سفن أب» ويعتبر من أكبر مصدري الحمضيات في القطاع . فقالت ان البازجي هذا استدان بكفالة الحكومة مبلغاً من المال من أحد بنوك اسرائيل ليتمكن من تمويل أعماله في تصدير الحمضيات .

وأوضحت ان غزة بعد ان فقدت سوقها في ايران الثورة اتجهت الى بلدان اوروبا الغربية . ولكن اسرائيل منعتها من تصدير حمضياتها اليها لتصدر هي اليها حمضياتها من نوع «برتقال يافا» فاضطرت الى تصدير حمضياتها الى البلدان الاشتراكية . ولكن البلدان الاشتراكية ، كما تقول ، غير مستعدة لدفع ثمن هذه الحمضيات بالدولارات وانما ببضائع ترفض اسرائيل ادخالها اليها او الى المناطق المحتلة مثل الخراف . ولهذا ينتظر مصدرو الحمضيات من القطاع حتى يتم بيع هذه البضائع في خارج البلاد .

وأضافت الصحف ان دين البازجي الى البنك الاسرائيلي وصل الى مليون دولار . ولأنه لم يتمكن من تسديد هذا المبلغ الذي تكفلت اسرائيل بدفعه قام الحكم العسكري بالضغط عليه لتسديده . وهدده باغلاق مصنع «سفن أب» الذي يمتلكه . وفي النهاية - قالت - استطاع البازجي تسديد المبلغ .

والخلاصة ان الأزمة الاقتصادية في قطاع غزة تتعمق بازدياد خطر البطالة الذي يهدد عمال القطاع الذين يعملون في اسرائيل والذين يزيد عددهم عن ٨٢ ألف عامل (حسب احصاء ١٩٨٣) ويشكلون ٩٦ بالمئة من القوة العاملة في قطاع غزة .

واذا أضفنا الى هذه الصورة القاتمة عن الوضع الاقتصادي في قطاع غزة ان مصر سدت ، منذ صفقة «كامب ديفيد» في العام ١٩٧٩ ، أبواب جامعاتها أمام خريجي المدارس الثانوية في القطاع الذين يزيد عددهم عن ٥٠٠٠ طالب كل سنة (في الماضي كان يقبل منهم للدراسة في جامعات مصر بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ خريج ثانوي . أما اليوم فلا يقبل منهم سوى بضع عشرات . معظمهم يقبلون بالواسطة ويفلح عشرات آخرون في اتمام تعليمهم في جامعات الضفة المحتلة وجامعات البلدان العربية وعدد من البلدان الاشتراكية والبلدان الغربية) وان اسرائيل ترفض اقامة جامعة في غزة «خشية ان تتحول الى مركز لأعمال الشغب» ! ندرك عمق المأساة التي تنتظر سكان القطاع في المستقبل القريب .

بالطبع ، كما يقول المراقبون ، ستكون للوضع الاقتصادي المتدهور في الضفة والقطاع انعكاسات سياسية وأمنية لا مجال لمعالجتها في هذا المقال .

وهكذا فإن «القط» الفلسطيني الذي يمكن ان يستشرس في مثل هذا الوضع المأساوي عليه ان يختار : اما ان يدافع عن وجوده ويموت - اذا قدر له ان يموت - بشرف واما ان يرحل عبر الجسور التي لا تزال مفتوحة لينضم الى جيوش المشردين من أبناء شعبه وليكمل مأساة هذا الشعب امام سمع وبصر اخوانه في الدول العربية المجاورة .

﴿ علي عاشور ﴾

الصغير مئير كهانا والذين أكبر منه !

□ عندما أصدر حاكم منطقة الشمال يسرائيل كينغ وثيقته الشهيرة المسمّاة باسمه ، «وثيقة كينغ» ، كان اسحق رابين رئيساً للحكومة . وعندما أصر الصحفيون على أن يسمعوا رأي رابين في هذه الوثيقة العنصرية وحشروه في الزاوية بحيث لم يكن امامه بُدّ من قول شيء ما ، قال بالحرف الواحد : «وثيقة مُضرّة ولا حاجة لها» !

لم يقل رابين إن الوثيقة العنصرية معادية للعرب الذين يشكلون ١٥٪ من سكان الدولة ومسيئة للعلاقات بين الشعبين ، بل اكتفى بالقول انها وثيقة «مضرة ولا حاجة لها» .. وبطبيعة الحال ، لم يفكر رابين ، وهو رئيس الحكومة ، ان يُقيل كينغ أو على الأقل ان ينقله من الجليل الى منطقة أخرى . مما جعل الكثيرين يقولون يومئذ ان كينغ موضوع والياً على المنطقة العربية بفضل مواقفه العنصرية بالذات . ولهذا ، قلنا وقتها ، إن «وثيقة كينغ» هي في الحقيقة صياغة لموقف حكومات اسرائيل المتعاقبة والذي مارسته على جلودنا ، طول الوقت ، من أول أيام دولة اسرائيل حتى يوم صدور هذه الوثيقة !

انني أبدأ بهذا الأمر بالذات ، لمعالجة موضوع كهانا ونشاطه العنصري الفاشي المنفلت من كل عقال .

هل المشكلة هي كهانا فقط ؟! من المعروف للجميع ، ان كهانا أجبن من فأر ، وعصابة غلمانه هي من النذالة والجبن بحيث نشك في أن يكون لديها الجرأة للتحرش بأية قرية عربية ، لو لم تكن عصابة كهانا مدعومة سياسياً ومعنوياً من النظام الحاكم أو من جهات مؤثرة جداً داخل النظام ! وإلا ، فكيف يُعلن كهانا انه يريد ترحيل كل العرب من هذه البلاد ولا تتخذ الحكومة أية خطوات ضده ؟! كيف يعلن انه يريد نسف المسجد الأقصى الشريف ولا يتحرك ضد هذا حتى وزير الشؤون الدينية ؟!! ويعلن كهانا انه يريد ان «يربي» العرب (ويعرف كل طفل ما هي أبعاد الأحلام الجنونية لهذا النازي الصغير) ولا تتخذ الحكومة أية خطوات قانونية لاعتقال كهانا ومعاقبته وإخراج عصابته خارج القانون .

بل ، كيف يهين كهانا الكنيست عندما يرفض ان يُقسم يمين الولاء للدولة ، كعضو كنيست جديد ، حسب النص الرسمي ، وبعد هذا يُغطّي عليه الدكتور بورغ بدل ان يستغل هذا بالذات لمنع الحصانة عن كهانا ، تمهيداً لمحاكمته ؟!

ان كهانا هو فعلاً فأر عنصري جبان . والسؤال الكبير هو : اين يعشش هذا الفأر وممّ يتغذى ؟ الاحتلال الاسرائيلي الذي يمارس ، يومياً ، القمع والعسف والاهانة والقتل والطرد من الوطن هو الأرضية العامة التي ينمو عليها «قانون الغاب» الذي يجيز كل شيء ضد العرب . اذا كان وزير محترم ومسؤول عن التربية والتعليم يصف العرب بأنهم «سرطان في جسم الدولة» ، فلماذا لا يرطن كهانا كلاماً مماثلاً ؟ اذا كان قائد الأركان العامة للجيش يقول انه يجب ان يتحول العرب الى «صراصير مسممة في قنينة» فلماذا لا يتصور كهانا ان من حقه ان يقول ما يشاء ؟! واذا كان رئيس الحكومة بيغن (هل تذكرونه ؟) يصف العرب بأنهم «حيوانات تدب على اثنتين» ، فلماذا لا يتصور كهانا انه يجوز قتل الحيوانات ؟!

ان كهانا يقول بصوت عال ما يجيش في صدور العديد من المسؤولين .

ان كهانا يقول بشكل صريح («دوغري») ما يقوله حتى الوزراء بشكل ملتو خبيث .

وهنالك الكثير من الصحة في قول أحد الصحفيين ان كهانا «أخرج» الحكومة . كانت تمارس القهر والتمييز والاقتلاع والطرد من الوطن بدون ان تعلن هذا رسمياً وعلناً . وحين راح كهانا يعربد ويهدد «غرقل» تنفيذ المشروع المتفق عليه ، «مع ان نواياه مخلصة بلا شك للصهيونية» .

ما الذي نريد ان نقوله هنا ؟ ان المعركة ضد كهانا والكهانية هامة جداً ، حيوية جداً ، ولا تحتمل أي تأجيل . ويجب ان يكون حس شعبنا مرهفاً بحيث لا نسكت إزاء أية كلمة عنصرية وان نرد بكل حزم على أي اعتداء .

ولكن المطلوب هو عدم تقليص العنصرية المتفشية كما لو ان كهانا وحده هو البرهان الوحيد على العنصرية المعادية للعرب ، في هذه الدولة . فالعنصرية الرسمية السائدة في مختلف المجالات هي الثدي الذي ترضع منه الكهانية !

لقد هزت الممارسة العنصرية المكشوفة لهذا الفأر العنصري الرأي العام العربي في البلاد ، فهبّ هبة بطولية وأجمعت كل الهيئات الشعبية والمنتخبة على ضرورة الوقفة الموحدة والشجاعة ضد هذا الطاعون .

وتحركت أوساط واسعة يهودية ، دمقراطية وانسانية وذات نزعة ليبرالية ، معبّرة عن ذهولها وقلقها إزاء ظاهرة كهانا .

المعركة لا تزال في أولها . والفترة المقبلة تحتاج الى أوسع وحدة صف وطنية ، تحتاج الى اندماج كل الصدور صدراً واحداً فولاذياً يواجه العنصرية ويدحرها والى وحدة كل السواعد ساعداً حديدية قادرة على سحق كل يد تمتد الى شعبنا ، الى وجوده والى كرامته .

وقبل هذا وذاك .. فاننا نؤكد اننا اذ نواجه الأخطار في يقظة وفي شجاعة ، لن نقبل ، إطلاقاً ، أية لامبالاة إزاء الأخطار ولكن في الوقت نفسه ، لن تقبل أي بلبلة أو خوف أو ذهول ! فلنواصل الحياة في وحدة وفي وعي وفي شجاعة وفي يقظة . ليواصل طلابنا الاستعداد للتحصيل والتقدم ، وليواصل عمالنا الصراع دفاعاً عن اللقمة وعن المصير . وليواصل فلاحونا الدفاع عن الأرض وعن المستقبل . وليواصل مثقفونا حماية الكلمة العربية وشحذها وإغناءها فليست هذه البلاد ، ولن تكون ، شعْب بوان ولن نكون فيها ، يوماً ، غريبي القلب واليد واللسان ...

ولنواصل بناء البيوت الجديدة وزرع الكروم الجديدة .. ولنواصل زرْع هذا الوطن بالاطفال ..

جاء كهانا ويذهب .. ونحن باقون .

■ سالم جبران ■

● كهانا - وصمة عار على جبين الكنيست. العنصرية يجب اقتلاعها من الجذور - تحت هذين الشعارين سارت مظاهرة يهودية - عربية امام الكنيست في يوم افتتاح الكنيست ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

وزارة المعارف تضع برنامجا «للعيش معا» ....

● تُعدّ وزارة المعارف برنامجاً تعليمياً جديداً أسمته لسبب ما «للعيش معاً» . وبعد «فترة التجربة» ، كما يقولون ، ستعاد صياغته ويوضع كتاب تعليمي مقرر للمدارس .

وعهدت وزارة المعارف الى ألوف «هار ايبن» في صياغة البرنامج . الذي يصفه «اسحاق شور» في «عل هشمار» ٨٤/٨/١٢ انه برنامج جريء يشكل برهاناً واضحاً ان جهاز التعليم في اسرائيل لن يتجاهل ، بعد ، العلاقات بين العرب واليهود .

تجاربنا الطويلة المريرة السالفة تجعلنا نشك في كل برنامج تعليمي رسمي يتناول العلاقات العربية - اليهودية ، بل في كل برنامج تعده أية وزارة في حكومة «الليكود» و «هتحيا» .

والواقع اننا لا نفهم مديح «شور» لهذا البرنامج ومسارعته الى القول انه «برهان على ان جهاز التعليم لن يتجاهل بعد ....» اذ انه في سياق حديثه عن البرنامج التعليمي هذا ، لا يبدو ان فيه نية الى تغيير النهج ، بلا لا نبالغ اذا قلنا ان فيه تضليلاً وديماغوغية وتجاهلاً فظاً لواقع مرير تعيشه الجماهير العربية في هذه البلاد .

وحتى «شور» نفسه يعترف ، ضمناً ، حين يقول «ان جهاز التعليم في اسرائيل لن يتجاهل بعد ...» ان هذا الجهاز كان «يتجاهل» إذن ..

ويعتبر «شور» «ان الانجاز الأساسي لهذا البرنامج التعليمي انه يعلم الطلاب التعايش مع قضايا مختلف عليها بين أكثرية وأقلية حتى مع عدم وجود حل حاسم أو فوري» .

ان «شور» ، في هذه الجملة يكشف الطابع الديماغوغي للبرنامج الجديد ، وان البرنامج يهدف الى «تدجين» العرب وإقناعهم بالرضى بالاضطهاد القومي والتمييز العنصري في كل المجالات . أو ليست هذه هي القضايا المختلف عليها بين الأكثرية والأقلية في اسرائيل ؟ واذا ما كان هذا البرنامج التعليمي جريئاً في نظر «شور» فانه جريء في الوقاحة وجريء في العنصرية والإصرار على انتهاج السياسة نفسها تجاه العرب . والأكثر جرأة ، في الوقاحة والصلف أن يطلب من المواطنين العرب القبول بالتعايش مع هذه السياسة العنصرية اللئيمة .

البرنامج التعليمي المذكور ، يطرح على الطلاب أسئلة ، ويطلب الصدق الشخصي في الاجابات عليها . واعجبوا معنا ان شتم لهذه الأسئلة التي أورد «شور» في مقاله المذكور بعضاً منها كالتالي :

● كيف يمكن ان تكون العلاقات بين مواطني دولة اسرائيل "اليهود ، الذين يشكلون الأكثرية ، وبين مواطنيها العرب الذين يشكلون أقلية في الوقت الذي توجد فيه مع جاراتها بعلاقات فيها سلام وفيها نزاع أيضاً ؟

ان مجرد صياغة السؤال على هذا النحو من التذكير «بأكثرية» و «أقلية» و «علاقات نزاع» ، تدفع الى جواب مثل تصريحات كهانا ضد المواطنين العرب فيما لو وجّه الى اليهود . وتدفع الى دعوة الذي صاغ السؤال ، الى قراءة برنامج الجبهة ، فيما لو وُجّه الى العرب .

وأما السؤال الثاني ، فان فيه من السخف قدر ما فيه من «الخبث» و «الايحاء الشيطاني» وهو :

● ما هو السبب في أن عدد أعضاء الكنيست العرب ، أقل بكثير من وزن المواطنين العرب في اسرائيل ؟

السؤال يستبعد بادىء ذي بدء ، بل ينفي إطلاقاً إمكانية النضال اليهودي - العربي المشترك في هذه البلاد .

وهل حقاً لا يعرف الوزير هامر وغيره من قادة أحزاب «المتدينين» ، المؤامرات التي يحيكها «الاجماع الصهيوني» في كل انتخابات ضد المواطنين العرب ؟ وهل لا تعرف السلطة حقاً ما تفعله بأيديها من ضغوط وإغراء وتهديد حتى بقطع لقمة العيش اذا لم يصوت العربي لهذه الأحزاب ؟

اما ان الأمر عمى سياسي مطبق ، واما انه ديماغوغية لن تغني عن صاحبها شيئاً .

والسؤال الثالث ، الذي يبدو ان واضعه يتخبط فيه ، وهو :

● ما هو التناقض القائم في الاحساس والهوية لدى العربي الاسرائيلي ، وكيف يمكن حله ؟

والسؤال الرابع :

● هل هناك حاجة الى تغيير التعامل والتصرف من جانب العرب واليهود ، وما هو التغيير المطلوب ؟

ان هذا يشبه فيما أرى مساواة «القائمة التقدمية» للارهاب والعنف بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل . فكيف يتجاهل البرنامج الحاجة الى تغيير التعامل العنصري تجاه المواطنين العرب ؟ والأنكى من ذلك ان واضع السؤال يتحول الى دمقراطي فجأة فيساوي بين العرب واليهود عند الحديث عن حاجة التغيير في التعامل . أليست وقاحة ان يطلب من العربي تغيير التعامل ؟ والجماهير العربية لا تريد أقل من المساواة مع المواطنين اليهود ؟! فاذا كان «شور» والمعارف تكتفي بهذا فهو اذن ، الجواب على سؤال ما هو التغيير المطلوب ؟

وأما السؤال الخامس ، فيصل ذروة التجاهل والوقاحة ، ويقول :

● هل يوجد تمييز ضد العرب في اسرائيل ؟ وفي أي المجالات ؟ وهل هذا يناقض الدمقراطية ؟

ان مجرد وضع السؤال بهذا الشكل يدعو الطالب والمعلم اليهودي الى الاسراع في الاجابة بالنفي ، ومن ثم تسلم «الدمقراطية» فلا تشوبها شائبة .

واما بالنسبة للعرب ، فان طرحه عليهم سيجعلهم يستلقون على ظهورهم من الضحك ، «لأن شر «السؤال» ما يضحك» . وكأنه لا يوجد اضطهاد قومي أو تمييز عنصري ، وكأنه لا توجد مصادرة اراضي حتى تجريد العرب تقريباً منها . وكأنه لا يوجد هدم بيوت . وكأن خمسة من «عرب السواعد» ليسوا موجودين في غياهب سجن «الدمقراطية الاسرائيلية» لأنهم رفضوا هدم بيوتهم . وكأن السلطات المحلية العربية لا تعاني من التمييز الفاضح في الميزانيات . وكأن رخص العمار لا تعطى «بطلوع الروح» ، ولا تفرض الغرامات الباهظة على من يبني ، حتى على أرضه بدون رخصة ، لأن السلطات منعتها عنه . وكأن المواطنين العرب في المدن المختلطة لا يعانون من ضائقة سكنية خانقة فُرضت عليهم لترحيلهم . وبعد كل ذلك يرد في السؤال : وهل هذا يناقض الدمقراطية ؟! الجواب نتركه للقارىء .

من هنا كان عجبنا ان يصف «شور» هذا البرنامج وكأنه «انجاز هائل» . كما وصفت جريدة «الأنباء» ٨/١٤ الانجاز الهائل للرياضيين الاسرائيليين في «اوليمبياد» لوس انجلوس فقالت : حرفياً : «رغم ان بعثة الرياضيين الاسرائيليين الى دورة لوس انجلوس لم تحقق اي انجاز رياضي يذكر ، الا ان اسرائيل حققت نجاحاً في الأوليمبياد اذا علم ان جانباً من التدابير الأمنية التي اتخذت في الدورة كانت من صنع اسرائيل ، وانها زودت الاوليمبياد بأنسجة الكترونية .

ولهذا ، فاننا نضع برنامج التعليم الجديد في إطار «التدابير الأمنية» لجهاز التعليم ، بل جهاز الظلام لسبر غور وتفكير وعواطف وتطلعات المواطنين العرب تحت شعار برنامج «للعيش معاً (!!!)» .

والأنكى من ذلك أن «شور» الذي كال المديح للبرنامج «الأمني» الجديد بدون حساب ، يقول ان البرنامج بأسئلته الجريئة ، ينقصه سؤال واحد . ويتمخض «شور» فيلد السؤال التالي :

● ما هي العلاقة بين عرب اسرائيل وبين عرب المناطق «المدارة» ؟!

تصوروا ان يهودياً في أقاصي الأرض ، لا يعرف اين تقع اسرائيل ، ولا تربطه بها اية رابطة إطلاقاً ، يعتبره حكام اسرائيل بسياستهم العنصرية مواطن دولة اسرائيل شاء ام أبى .

وأما نحن الذين تربطنا باخوتنا في المناطق المحتلة ، ألف رابطة - الأرض المشتركة واللغة المشتركة والتاريخ المشترك والتراث المشترك ، يأتينا «شور» ويتساءل عن الرابطة بيننا وبين عرب المناطق المحتلة .

وبعد ، فان «شور» يهدد ، انه اذا لم يكن سلام في المنطقة فان «الخط الأخضر» لن يكون له وجود . أي اما الاستسلام ، واما الاحتلال الى الأبد ... وهو بذلك يخير العرب بين الموت غرقاً أو الموت حرقاً .

أما نحن ، فقد اخترنا .

اخترنا السلام العادل الذي يقوم على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وفي إقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . واخترنا النضال اليهودي العربي المشترك من أجل المساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه .

ونرفض «العيش معاً» اذا كان على أساس الفارس والفرس ، أو «التدجين» والقبول بسياسة الاضطهاد كأمر لا مفر منه . ونريد العيش المشترك على أساس الاحترام والتعايش والمساواة .

وأما الذين لا يقبلون بما قبلنا به فمصيرهم ومصير برامجهم «الجريئة» ، مزبلة التاريخ ...

* محمود أبو شنب *



الجمعة ١٧ آب ١٩٨٤ — الصفحة ٨

[redacted]

اهالي عرابة يطالبون باقامة مجلس محلي

● عرابة ـ يجمع اهالي القرية على ضرورة اقامة مجلس محلي منتخب يمثلهم ويسهر على مصالحهم.

وفي الاسبوع الماضي قام عدد كبير من العمال والفلاحين والملاكين والمثقفين الذين يمثلون مختلف الاتجاهات في القرية، بتوقيع عريضة موجهة الى وزير الداخلية يطالبون فيها باقامة هذا المجلس.

ولقد تكررت مطالبتهم بحقهم العادل هذا، ولكن الحكومة واصلت في الماضي تنكرها لمطلبهم هذا، بينما حاجة القرية للخدمات العامة تتطلب قيام مجلس منتخب يهتم بشؤونهم، اسوة بالمدن والقرى الاخرى في البلاد.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٨/١٨)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

كَبِرَتْ بثينة ولم تكبَرْ

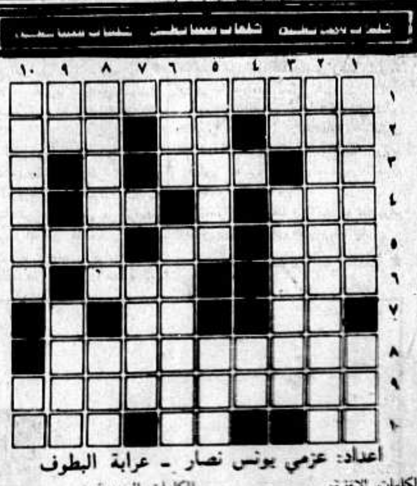
تقـول بثينـة لمـا رأت
فنونا من الشَّعر الأحمر[1]
كَبِرْتَ جميل، وأودى الشباب..
فقلت: بثينُ، ألا فاقصري[2]
أتنسَينَ ايامنا باللوى
وايامنا بذوي الاجفر[3]
ليالي انتم لنا جيرة
الا تذكرين؟ بلى فاذكري[3]
وإذ انا أغيد غض الشباب
أُجرُّ الرداء مع المئزر
وإذ لِمَتي كجناح الغراب
ترجَّل بالمسك والعنبر[4]
فغير ذلك ما تعلمين
تغيّر ذا الزمن المنكر
وانت كلؤلؤة المرزبان
بماء شبابك لم تعصري[5]
قريبان مربعنا واحد
فكيف كبرت ولم تكبري؟!

(جميل بن معمر العذري)

١) الشعر الاحمر: اشارة الى انه كان يخضب شعره بالحناء
٢) بثين: ترخيم بثينة
٣) اللوى وذوو الاجفر: اسمان لمكانين او اماكن
٤) اللمة: الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ـ اذ هي سوداء كجناح الغراب)
٥) المرزبان جمعها المرازبة فارسية، وتعني الرئيس عند الفرس.

ـ جميل بن معمر ـ صاحب بثينة هو زعيم الغزليين من اهل البادية، وقد تغنت بادية الحجاز ... له عصر بني امية. رآها وهي جويرية صغيرة وهو صبي فتعاشقا على عفة، كما كان معروفا في بني عذرة، وكان يزورها خفية وينظم فيها الاشعار، ولما كبرا خطبها من ابيها فامتنع ـ وتلك عادة العرب ـ وزوجها من رجل اخر، فلج العشق بجميل واكثر التشبيب بها. وظل ينفى لها اكثر من عشرين سنة بشعر رقيق، يصف جمالها وتعنت اهلها ويصف حاله ووله وما عاناه من حبها. ولم يمدح في شبابه احدا، حتى اذا طال عليه الدهر ويئس منها كان يتسلى عنها بالخروج الى الشام، ثم قرر ان يمعن في البعد فودعها وخرج الى مصر فمدح واليها عبد العزيز بن مروان وقرر الاقامة هناك غير انه ما لبث ان اعتل ومات سنة ٨٢ هـ.

كلمات متقاطعة



اعداد: عزمي يونس نصار ـ عرابة البطوف

الكلمات الافقية:
١) شاعر فلسطيني
٢) قبر ـ سقي ـ احد الالوان
٣) بحر ـ احترم
٤) اداة حادة ـ لمس
٥) ارشد ـ للنداء ـ لعب
٦) خصم + حرف ـ قطع
٧) عبر (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة)
٨) شاعر فلسطيني
٩) كاتبة فلسطينية + سرير
١٠) ثأر ـ من الاقارب ـ بعير

الكلمات العمودية:
١) اسم علم مذكر ـ فاكهة صحراوية
٢) شاعر فلسطيني
٣) في الجسم ـ تناضل من اجله الشعوب + اربح
٤) متماثلان
٥) عودي ـ قمر
٦) عكس نهار ـ اربح + في الجسم
٧) علم
٨) من الاسماء الخمسة + عكس حرب ـ جاهل
٩) عمر ـ اعادهم
١٠) مدينة سورية وقعت فيها معركة مشهورة ضد الاستعمار الفرنسي ـ جواب (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) ياسر عرفات
٢) خرير + مد
٣) مر ـ باسل ـ اس
٤) يجب ـ لي ـ شاي
٥) داري ـ ماكر
٦) خام ـ قر + فن
٧) حق ـ رص ـ عمل
٨) ان ـ جب + رب ـ نا
٩) رمان + ما
١٠) دير ياسين

الكلمات العمودية:
١) دريد لحام
٢) صاح + بن
٣) اخ ـ قارب ـ ري
٤) سرب ـ يم ـ رمح
٥) ريال ـ صباي
٦) يسرح ـ ربنا
٧) رمل ـ فم ـ رمس
٨) وف ـ شارع ـ اي
٩) ساكن + ام
١٠) ماير فلتر

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٣/٣

● جامع جديد في قرية عربية جهوية تقع عند المدخل الشمالي الشرقي لمرج بن عامر بالقرب من جبل مقدس لدى الطوائف المسيحية.

١) ما اسم القرية التي يقع فيها الجامع ؟
٢) ما اسم الجبل المقدس ؟

اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها يوم ٩/١٥ في مغلف واحد الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الثالث على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.
ترقبوا الاعلان عن نتائج الشهر الثاني من المسابقة مع مطلع الاسبوع المقبل!

صدر الجديد، العدد الثامن:

خطر «الكهانيزم» في افتتاحيتها وعلى الغلاف ملصق مخيم العمل في الناصرة

● صدر اليوم العدد الثامن من مجلة «الجديد» الثقافية. وقد خصت صورة الغلاف بملصق مخيم العمل التطوعي التاسع في الناصرة، وافتتحت بالتحذير من خطر الفاشية المتمثلة بالسياسة الرسمية وشبه الرسمية لحكام اسرائيل في اطار الاجماع الصهيوني المعادي للعرب وخصوصا للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وهو ما تطلق عليه الجديد «الكهانيزم» وتحذر من خطورته قبل خطورة النازي الجديد، الامريكي المنبت الاسرائيلي النشأة، الراب المأفون كهانا. وتختتم «الجديد» افتتاحيتها بدعوة جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية واليهودية الى توحيد صفوفها وتكثيف نضالها ضد كل اشكال العنصرية والنازية الجديدة في اسرائيل.

ويضم هذا العدد مجموعة من الدراسات والمقالات والقصص والقصائد، حيث تنشر عرضا لاستنتاجات الكاتب السوفييتي الكسندر الكسندروفيتش في كتابه عن ابن خلدون، وفيه يقارن بين اراء ابن خلدون والماركسية ويصل الى استنتاجات ذات اهمية كبيرة تظهر مدى عبقرية واصالة هذا المفكر العربي الذي يعتبر مؤسسا لعلم الاجتماع. كذلك نشر في العدد مقابلة مع الكاتبة المصرية فريدة النقاش، التي تعتبر من ابرز الكتاب المصريين التقدميين الذين تصدوا لسياسة السادات الاستسلامية وما تلاها، وتعرضت في عهد السادات الى ملاحقات واعتقالات كشفت في كتاباتها. وقد اجرت المقابلة الكاتبة الفلسطينية لبانة بدر ونشرت في مجلة «الحرية».

المقابلة الثانية مع الكاتب السوفييتي الكبير فيكتور استافييف نقلتها «الجديد» عن انباء موسكو واما القصص فجميعها لكتاب محليين، فالمطاردة، لحنا ابراهيم واربع قصص للكاتب مصطفى مرار من جلجولية الذي ينشر في «الجديد» لاول مرة وتتميز قصصه بطابعها الشعبي والتراثي. كذلك تنشر «الجديد» لاول مرة لوحة انسانية للاستاذ امين خير الدين ابن قرية حرفيش الجليلية، وهو يعمل مدرسا ونشر بعضا من انتاجه في الصحف. وفي هذه اللوحة يصور معاناة شاب من ابناء الطائفة العربية الدرزية اجبر على الذهاب الى الحرب في لبنان وهناك يكتشف حقيقة المأساة التي يعيشها فيصر على الخلاص من هذا الوضع، تاركا سلاحه العسكري ومتمسكا بسلاح المعرفة والوعي. واما قصة سهيل كيوان فهي ايضا تحكي عن هذه الحرب ولكن بطلها اسرائيلي يهودي يسقط في لبنان دون ان ينجح في الخلاص من معاناته.

ملف الشعر قصائد تنشرها الجديد لاول مرة للشاعر ابراهيم نصرالله المقيم في عمان. وقصيدة للشاعر اسامة حلبي وقصائد من نيكاراغوا للشاعر ارنستو كاردينال.

في باب التراث تواصل روزا سمعان نشر نشاطاتها الميدانية فتكتب عن «المهاهاة» في العرس الفلسطيني واما سمير حاج فموضوع دراسته عن المرأة في ادب محمد عبد الحليم عبدالله.

باب المختارات والمراجعات يضم مقالين اخذتها «الجديد» عن نشرتين محليتين صدرتا في هذه البلاد، الاول عن منظمات الجامعيين في مجتمعنا كتبه زياد شليوط ونشر في «المدراة» نشرة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو، والثاني عن بداية الفن المسرحي عند العرب وقد كتبه نبيل عازار ونشر في «صوت الطالب» وهي نشرة لجنة الطلاب العرب في القدس.

واما نايف سليم فيراجع في هذا العدد كتابا لكاتب اخر من حرفيش، وهو تركي عامر، مؤلف: العائلوقراطية «القروية».

تأملات الكوز في تموز

● فرقة «الارض» اللبنانية المعروفة باهتماماتها الموسيقية الصرفة اصدرت، منذ مدة قريبة، شريطا غنائيا (كاسيت) بعنوان «تأملات الكوز في تموز».

استوحت الاغنيات احداثها واجواءها من احداث مرت في لبنان. وهي من تأليف وتلحين عصام الحاج علي وتوفيق فروخ وابليا سابا، فيما ساهم بنص واحد، جاك الاسود وجيران الحق.

العاشق الولهان!

● قام البوليس في بنجلادش بمصادرة اموال رجل في الاربعين من عمره حتى لا يمكنه الزواج للمرة الخمسين. كان اشهر روميو ببنجلادش قد اختفى منذ ايام مع عشيقة له هي في نفس الوقت زوجة لواحد من اكبر التجار هناك. وقد حاول البوليس اجباره على الخروج من مخبئه، لكنه اعلن انه يرغب الزواج بعشيقته لتكون الزوجة رقم ٥٠. من الغريب ان هذا الروميو يحتفظ على ذمته بثماني زوجات من بين زيجاته الـ ٤٩ ●

جديد مرسيل خليفة



● محمود درويش ●

● انهى مرسيل خليفة العمل على مغناة «احمد الزعتر» قصيدة محمود درويش الشهيرة. وقد اعتمد في تلحينها على نمط سمفوني اوركسترالي محض. تستغرق المغناة ساعة ونصف الساعة يغني فيها خليفة منفردا، واميمة الخليل منفردة، ومعا مع الكورس.

وحافظ شريط «فرقة الميادين» الجديد، الذي سجّل في استديوهات زياد الرحباني، على عنوان القصيدة نفسه. ويجري الاستعداد حاليا لتحويل هذا العمل الغنائي الضخم الى عمل راقص تمتزج فيه عناصر الفرجة والكوريغراف.

[redacted]

من زيتون الرامة الى بير زيت

«يا نبض الضفة لا تهدأ اعلنها ثورة حطم قيدك اجعل لحمك جسر العودة»

■ الطريق بين قرية الرامة وبير زيت طويل وبعيد، ويمر في عشرات بل مئات المدن والقرى. وكان من الممكن ان يكون السفر مملا او متعبا لولا وجود هؤلاء الشبان الذين غمروا سيارة الباص بالنشاط والحيوية، باغانيهم واهازيجهم الوطنية التي واصلوا ترديدها منذ خروجهم من الرامة وحتى وصولهم الى بير زيت حيث قاموا باحياء اولى امسيات المهرجان الثقافي الفني الذي تقيمه جامعة بير زيت.

انهم شباب الرامة.

٣١ شابا وفتاة، اصغرهم طفلتان في الحادية عشرة واكبرهم شاب في الثانية والثلاثين من العمر، اجتمعوا في مثل هذا الشهر من العام ١٩٨٣ وقرروا المساهمة من طرفهم كافراد في حركة شباب الجبهة، بدعم الجبهة الدمقراطية في الرامة في معركة الانتخابات للمجلس المحلي. واتفقوا.

اتفقوا على خوض نوع جديد من النضال. اختاروا الكلمة واللحن الوطنيين ووقفوا في بداية ونهاية الاجتماعات الشعبية للجبهة لتقديم اغاني مارسيل خليفة واحمد قعبور وفيروز وغيرهم...

ومرت الايام.. واحيى الشباب عددا من الحفلات واحيت الجبهة عددا من الاجتماعات وجاء يوم الانتخابات. اشرقت الشمس وغابت وانتصرت الجبهة واحرزت الفرقة نجاحات لم يتوقعها احد...

ثم كانت اللحظة الحاسمة.. لحظة القرار الصعب. التوقف او مواصلة المشوار. تداولوا فيما بينهم، تشاوروا مع الاخرين وجاء القرار: تواصل المشوار.

وواصلوه... وكان لا بد من التجديد... بحثوا عن الكلمة فوجدوها في قصيدة للشاب اسامة ابو رزق وبحثوا عن اللحن فوجدوه في عود سالم درويش... واجتمعت الكلمة مع اللحن وكانت الاغنية الاولى للفرقة:

«بوركتم يبارق هذا الشعب
شرايين هذا الوطن
بوركتم قلوبنا معكم
اليكم من بين انقاض غربتي تحية
الف الف تحية
من اهات اطفال شعبي
من كل سجن
او حلم شهيد في القبر يطوف
يأتيكم من نافذة مقاتل
او معركة داعبت غربته
كل نبضة من قلبي معكم
بوركتم...»

وواصلوا المشوار.

حفظوا الاغاني الوطنية الموضوعة.. وزعوا الحانها من جديد وغنوها وصفقت الجماهير لهم طويلا وازداد التصميم على القرار.. تواصل المشوار.

وواصلوه متحدين كل الصعاب. النقص في الادارة الفنية والخبراء الفنيين والميزانيات... فقط شيئا واحدا كانوا يملكوه: حب الغناء وايصال الكلمة الملتزمة الى كل اذن والى كل قلب واعلنوها:

«تفجري تفجري
تفجري غضب
اغنية محموسة
سورا من اللهب»

وواصلوا المشوار... ذهبوا الى حيفا وعكا والقدس والان الى بير زيت.

ذهبوا الى بير زيت ليصرخوا:

«يا نبض الضفة لا تهدأ
اعلنها ثورة.. حطم قيدك
اجعل لحمك جسر العودة».

وفي الطريق الى بير زيت كان هذا الحديث مع بعض اعضاء الفرقة:

■ نبيل عازر، ٢٣ عاما، احد المسؤولين في الفرقة. سألته عن الدافع لتأسيس الفرقة فقال:

● لقد كان دافعنا الاساس هو دعم جبهة الرامة في معركتها الانتخابية. واما هدفنا الثاني فكان ايصال الاغنية السياسية الملتزمة الى كل قلب ورفع مستوى الاغنية والموسيقى المحلية ومحاولة ملء الفراغ الموجود في هذه الناحية وتنمية اكبر عدد ممكن من المواهب الموجودة بين ابناء شعبنا.

■ ما هي طموحاتكم للمستقبل ؟

● تشكيل فرقة محترفة وتطوير الاغنية المحلية بحيث تصبح ذات طابع خاص.

■ حدثنا عن الاعمال التي قدمتها الفرقة ؟

● بالاضافة الى الاغاني الوطنية قدمت فرقتنا في احتفال يوم المرأة في عكا مسرحية «المغتصبة» للشاعر سميح القاسم واخراج مازن غطاس. واما الحفلات التي شاركنا فيها فكانت في ليالي الناصرة وفي عكا وحيفا والطيرة والقدس ومهرجانات الاحتفالات بعيد «الاتحاد».

واما الاغاني الخاصة بالفرقة فهي خمسة: «الى المهاجرين من بيروت» شعر اسامة ابو رزق ● «ايمان» و«الوجع الاخير» شعر سهى قسيس ● «ولدي يا ماجد» شعر شكيب جهشان وهذه جميعها من الحان سالم درويش. واغنية «هنا باقون» لتوفيق زياد والحان نبيل عازر.

والتقينا بعضو الادارة فاتن غطاس، ٢٤ عاما، طالب في معهد التخنيون في حيفا، وسألناه عن الدعم المادي للفرقة فقال: فرقتنا بالاساس متبناه من قبل شباب الجبهة في الرامة. ودعمنا المادي يأتي من ميزانية هذه الحركة فقط ولكن هذا لا يكفي حتى ولو لاحياء امسية واحدة. واضاف: بالامس فقط تمكنا من شراء آلتين موسيقيتين من الالات العديدة التي تحتاجها الجوقة. ونأمل بعد شرائها ان نتمكن من التغلب تدريجيا على العوائق التي تواجهنا.

■ وما هي هذه العوائق ؟

● ينقصنا حتى الان عازف للاورغ ونحن نستعين الان باحد الرفاق الذين يدرسون في الخارج. ونأمل ان نتمكن في المستقبل من تدريب عدد من الاشخاص على العزف.

كذلك ينقصنا الخبراء الفنيون ونحن بحاجة الى هذه الطاقات حتى تساهم في تطوير الفرقة. وتنقصنا ايضا قاعة خاصة للتدريبات الموسيقية. فنحن نتمرن الان في نادي الحزب الشيوعي الامر الذي لا يمكننا من اجراء التدريبات المتواصلة.

واما بالنسبة لادارة الفرقة فنحن نفكر في المستقبل القريب، بتعيين احد الاعضاء للاهتمام بكافة اعمال الفرقة وتنظيم حفلاتها وتدريباتها.

وتحدثنا مع الطفلة عادلة شحادة (١٣ عاما) حول كيفية انضمامها للفرقة فقالت:

● انضمامي للفرقة جاء عن طريق حركة ابناء الكادحين. وعن طموحاتها قالت:

● اطمح ان تصل الفرقة الى مستوى موسيقي جيد ليس محليا فحسب، وانما عالميا ايضا.

■ وما هو شعورك في اثناء اداء اغنية وطنية لمارسيل خليفة مثلا ؟

● شعور وطني جدا، اذ اشعر بانني اقوم بنقل الكلمات الوطنية الى كل جماهيرنا العربية.

وعن كيفية استقبال الفرقة في الوسط العربي قال الشاب الياس درزي (٢٥ عاما):

● بكل فخر واعتزاز اقول اننا حظينا باستقبال مشرف ومحفز على التطور ومواصلة المشوار

■ وكيف انضممت الى الفرقة ؟

● كنت واحدا من الاوائل الذين عملوا على تشكيل هذه الفرقة. وقد قمنا انذاك بعد تجمع عدد من الفتيات والشباب، بالاتصال بادارة شباب الجبهة وعرضنا عليهم تبني الفرقة فوافقوا وعندها توجهنا الى الشاب سالم درويش ليقوم بتلحين الاغاني التي اخترناها من القصائد المحلية وافق وهكذا انطلقنا.

وسألت سالم درويش (٣٢ عاما)، عن عمله في الفرقة وكيفية توزيع الالحان فقال:

● انا بالاساس لست موسيقيا وليست لدي الخبرة الواسعة في هذا المجال ولكني مؤمن بشيء واحد وهو ان من يملك خبرة بسيطة في اللحن ومؤمن ايمانا عميقا بالكلمة التي سيؤديها او سيلحنها فان اللحن يأتيه طواعية. وهكذا اعمل. ادرس القصيدة مرتين وثلاث ثم ادندن الحانها في عقلي وانتقل بعدها الى العود فاحاول وضع اللحن وتسجيله على كاسيت، ثم انتقل بعدها الى عملية توزيع اللحن على اعضاء الجوقة وهكذا.

والتقيت بالانسة سوسن موسى (٢٤ عاما) وسألتها عن رأيها في مستوى الجوقة فقالت:

● الرأي يعود اولا واخيرا الى المستمع وليس لنا. ولكن من جهتي انا افتخر بالمستوى الذي وصلت اليه الفرقة مجتازة بذلك كل الصعاب التي واجهتها. فمثلا في البداية لم نفكر باننا سنؤدي في احد الايام اغاني خاصة بنا ولكن بعد ان وصلنا الى ذلك اليوم فاننا نستطيع ان نفخر بذلك وان نتفاءل ونأمل بان نستطيع حقا المساهمة في تطوير الاغنية المحلية الملتزمة.

■ ما هي طموحاتك ؟

● ان نتمكن من خلال الاغنية الملتزمة المساهمة في شرح قضية شعبنا للعالم الواسع.

وتحدثت الانسة رلى ذيب (١٥ عاما) عن رؤيتها لمستقبل الفرقة فقالت:

اعتقد انه اذا واصلنا خوض هذا الطريق وواصلنا العمل بهذا النشاط والحماس فاننا سنتمكن من تثبيت جذورنا في هذا المجال الفني والمساهمة في ايجاد اغنية محلية وطنية.

■ كيف استقبلت فكرة الانضمام الى جوقة سياسية؟

● انضمامي للجوقة جاء نتيجة اقتناع تام بوظيفة الاغنية السياسية في النضال الذي يخوضه شعبنا دفاعا عن حقوقه وكرامته. وانا بالاساس واحدة من الذين حلموا بالانضمام يوما الى جوقة تؤدي الاغاني الملتزمة

■ ■ ■

ووصلنا الى بير زيت.

ومرت الدقائق تليها الدقائق وجاءت اللحظة الحاسمة. صعدت الفرقة فوق المسرح... اديرت الاضاءة واحتل العازفان مكانيهما... وانطلقت الحناجر تردد النشيد الطويل «ولدي يا ماجد» واتبعوه بعدد من الاغاني... «بيروت»... و«سيف فليشهر» و«هنا باقون» و«ايمان» و«بوركتم يبارق هذا الشعب» وغيرها وغيرها وصفق الجمهور اعجابا وطربا.. ومرت الساعة الاولى ثم الثانية. وحان موعد الفراق ووقف الشبان ومعهم اكثر من الفي متفرج ليرددوا النشيد الباقي: موطني...

ورددت جبال بير زيت النشيد وهتفت جوقة الرامة يا نبض الضفة لا تهدأ

ولم يهدأ الشبان... حتى في طريق العودة... واصلوا الغناء والاهازيج... ورددت جبال بير زيت مع زيتون الرامة: «هنا باقون».

(وليد ياسين)

● جوقة شباب جبهة الرامة ●

القانون البريطاني يفضل راحة الخفافيش على راحة الانسان

● القانون يحمي الخفافيش في بريطانيا ويحظر ازعاجهم خلال موسم التناسل. لذلك فقد تقرر اخلاء منزل كبير الحجم في قرية غريت لينفورد بمقاطعة بكنغهامشير من سكانه البشر لتوفير الراحة التامة لـ ١٣٥ من الخفافيش الحوامل التي استوطنت الفراغ الموجود في سقف المنزل

المنزل يضم اربع غرف نوم فضلا عن غرف الاستقبال والمعيشة وغير ذلك من مرافق. وحدث ان لجأت الخفافيش الى السقف من خلال فتحة فيه واستوطنت انتظارا لوضع مواليدها لكن الخفافيش ـ المعروف عنها انها حيوانات ليلية ـ تحدث ضوضاء مزعجة خلال الليل.

لذلك كان يتعين على الاسرة ساكنة المنزل ـ المكونة من كيث بورتر وزوجته كريستين، واطفالها الاربعة ـ ان تتخذ قرارها بالتعايش مع الضوضاء الليلية للخفافيش او رفع الامر للشركة المالكة للعقار، وهي شركة ميلتون كينز